وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

دور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية لدى الجمهور المحلي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص:دعوة و إعلام واتصال

إعداد الطالبة :

سكينة قشاب

إشراف الأستاذ :

إسماعيل زياد

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. رشيد خضير	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
أ . هشام ميسه	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا
د. إسماعيل زياد	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا

الموسم الجامعي : 1438 – 1439 هـ / 2017 – 2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منحني القدرة على إتمام هذا الجهد ، ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذي الكريم " زياد إسماعيل " الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة وذلك تقديرا لعطائه الصادق وخلقه الطيب ، ومواقفه النبيلة ، التي مكنتني من إنجاز هذه المذكرة .

كما أوجه شكري الخاص إلى الأساتذة الكرام بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي .

وأقدم شكري إلي كل من مد لي يد العون في إنجاز هذا العمل ، والأخص بالذكر الأستاذ الفاضل حمزة قده .

وأخيرا أرجو من الله أن يوفقهم جميعا لما يحبه و يرضاه وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا و الآخرة .

سكينة

الإهداء

إلـــــــــــــى روح أبـــــــــــــي الزكية الطاهرة

وإلى حبيبتي الغالية التي بفضل الله ثم بفضلها وصلت إلى هذه المرحلة " أمـــــي" أطال الله في عمرها

وإلـــــــــى من كانوا لي سندا أخـــــــــوتي وأخواتـــــي من كبيرهم إلى صغيرهم

وإلـــــــــى كل الأهـــــــــل والأقـــــــــــارب

وإلـــــــــى صديقـــــــــــــاتي كل واحدة باسمها

وإلـــــــــــى كل من يعـــــــــــرفني من قـــريب أو بعـــيد

وإلـــــــــــى دفعـــــــــــة الدعوة والإعلام 2018/2017 .

أهدي عمـــــــــــــــــــــلي هـــــــــــــــة

سكينة

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع دور إذاعة الوادي الجهوية في التنمية الثقافية لدى الجمهور المحلي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي الشهيد حمه لخضر

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ، وعلى استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات حيث وزعت على عينة بطريقة قصدية متكونة من 120 مفردة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر، ومن أهم نتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة هي :

- أن للإذاعة الوادي دور في التنمية الثقافية لكن هذا الدور متوسط يحتاج إلى جهود أكثر .
- تستقطب الإذاعة جمهور لا بأس به من الطلبة المستمعين لكن لا يستمعون بصفة دائمة
- أن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تؤثر على المستمعين إيجابيا .
- أن إذاعة الوادي من خلال برامجها الثقافية تعطي صورة واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة .

Study Summary :

the study dealt with the object of the role of radio eloued regional in Cultural development with the local public Field study on a sample from the student of eloued university hamma lakhder.

This study was adopted on the scanning descriptive methodology ،and on Questionnaire form as tool to gather the information where it was distributed in a deliberate manner consisting of 120 items from university hamma lakhder students ,and the most important results that we gain it from this study are:

-To El oued radio a role in cultural development, but its medium one and need a lot of works.

-The radio attract a lot of listener from students but they aren't listening as a continuous.

-The cultural programmes in el oued radio has an positive effect on the listeners.

-El oued radio and through their cultural programmes give a clear picture to the audience about the culture on the area.

مـــــقـــــدمـــــة

مقدمة:

عندما نتحدث عن التنمية الثقافية لابد أن يكون هناك طرق تساعد الفرد في الحصول على ثقافته مثل الأسرة والمدرسة و وسائل الإعلام ومن بين هذه الوسائل الإذاعات التي تؤدي دورا كبيرا في عملية التنمية لأنه أصبح من السهل للمذياع الوصول إلى كل الناس ومخاطبة الجماهير حسب ثقافاتهم وطبقاتهم حيث تعد من أهم وسائل الإعلام المؤثر في حياة وسلوك الجماهير بوجه عام وخاصة القليلة الحظ من الثقافة والتعليم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

تعد الإذاعة واحدة من وسائل الإعلام التي تقوم بتوصيل الرسالة الإعلامية إلى أعداد كبيرة من الجماهير في آن واحد، حيث تكتسب الكلمة المذاعة قوة إيجابية لها خصائص متعددة منها السرعة الفائقة التي تنتقل بها محطة الراديو إلى أذن المستمع .

والإذاعة من ناحية أخرى تخاطب المتعلم والأمي وتنقل الثقافة والعلم والفن و الترفيه إليهم أينما كانوا ، وتخاطب الأذن وبذلك تلامس الحس ، من خلال المضمون ومن خلال طبيعتها كوسيلة تعتمد على الصوت فهي تعمل على إعمال الخيال الذي تعتبر من أهم العناصر الجوهرية والضرورية في عملية التعليم .

ومن خلال هذه الخصائص التي تتميز بها الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية بصفة عامة والتنمية الثقافية بصفة خاصة ، يبرز دور الإذاعة التي تفرض أن تحمل على عاتقها مهمة التنمية الثقافية ، هذه المهمة التي أصبحت تفرض نفسها كأحد موضوعات الوظيفة التنموية لوسائل الإعلام عامة والإذاعة خاصة .

و انطلاقا من أهمية التنمية الثقافية تبدأ أهمية الدور الذي تقوم به الإذاعة في تطوير الشخصية الإنسانية باعتبارها المحور الرئيسي لعملية التغير الاجتماعي ، وذلك بإعادة الترتيب القيمي والسلوكي للأفراد عن طريق خلق معايير جديدة ، وتوسيع الآفاق وخلق الشخصية القادرة على فهم الغير تبني نظرة جديدة متفحصة وهذا من خلال البرامج الثقافية التي تبثها .

وقد تمت دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، المحور الأول الإطار المنهجي ويحتوي على الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع ، وأهمية وأهداف الدراسة ، و كذالك تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة ، وكذالك تم تحديد منهج الدراسة وأدواتها ومجتمع البحث وعينة الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة المكانية والزمنية والخلفية النظرية لدراسة .

أما الإطار النظري يحتوي على فصلين، الفصل الأول بعنوان تطور الإذاعة اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : ماهية الإذاعة، والمبحث الثاني : الإذاعات الجهوية في الجزائر.

أما الفصل الثاني : العلاقة بين الإعلام والتنمية يتضمن مبحثين كذالك

المبحث الأول ماهية التنمية الثقافية ، والمبحث الثاني :علاقة الإعلام بالتنمية الثقافية.

والمحور الثالث الإطار التطبيقي بعنوان الجانب الميداني للدراسة ، اشتمل على مبحثين

المبحث الأول : تعريف بإذاعة الوادي والمهام التي تقوم بها ، والمبحث الثاني : تحليل وعرض النتائج بيانات الاستمارة .

وفي الأخير خلصنا بنتائج الدراسة الميدانية وخاتمة تتضمن أهم التوصيات .

الفصل الأول :

الإطار المنهجي

1- تحديد الإشكالية :

تعد الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام قدرة على الانتشار والتأثير وبأقل تكلفة ، فالراديو يصل إلى كبار السن وغير المتعلمين دون مجهود وهو الوسيلة السهلة التي تجعل الأفراد على علم بما يحدث ، وللإذاعة أهمية كبيرة في التنمية الثقافية حيث يتأثر الفرد بما تقدمه من برامج وتنميه ثقافيا، فكلما استمع الفرد إلى الإذاعة كلما أصبحت لديه القدرة على فهم المواضيع واستيعابها .

فالإذاعات عامل مهم جدا في التأثير على المستمع حيث تصل إلى أكبر قدر من الجمهور وبذلك فأنها ذات أثر واسع الانتشار ، فعندما تقدم برامجها الثقافية تكون ذات صلة مباشر مع جمهورها ، الذي يصبح لديه وعي ثقافي الكافي لفهم بعض ما يدور حوله ، فالإذاعة هي التي تهيئ المستمع لكي يقوم بالتنمية وذلك من خلال رفع المستوى الثقافي لديهم وتأصيل العادات والقيم الصحيحة ونبذ القيم والعادات التي لا تتلاءم مع طبيعة المجتمع ، وتثقيف المستمعين ونشر الوعي بينهم وتنقية العقول من ثقافة اللاثقافة التي لا تنمي أي معرفة .

ومن هنا نطرح الإشكال التالي :

ما دور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية لدى طلبة جامعة الوادي ؟

2- تساؤلات الدراسة :

ـ ما مدى تعرض طلبة جامعة الوادي للبرامج الثقافية التنموية للإذاعة ؟

ـ ما هي التصورات والقيم التي اكتسبها طلبة الجامعة أثناء تعرضهم للبرامج الثقافية للإذاعة ؟

ـ ما هو أثر البرامج الثقافية للإذاعة الوادي على سلوك المستمعين ؟

3- أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيار موضوعنا من باب الصدفة وإنما هناك أسباب تتظافر

لتكون دافعا لاختيار هذا الموضوع .

أسباب موضوعية :

- التخصص .

ـ معرفة أهمية الإذاعة ودورها في المجتمع .

ـ معرفة كيف تنمي الإذاعة المستمع ثقافيا .

أسباب ذاتية :

ـ الرغبة في معرفة الدور الذي تلعبه الإذاعة في التنمية الثقافية .

ـ قلة الخبرة في مجال البحوث العلمية الميدانية، لذالك تم الخوض في هذه التجربة من أجل الاستزادة والمعرفة .

ـ محاولة الإسهام بدراسة علمية تفيد كمرجع معلومات في مجال أهمية وسائل الإعلام .

4- أهمية الدراسة :

ـ تركز هذه الدراسة على طرف ضروري في العملية الاتصالية التنموية وهو المتلقي بالتعريف على أفكاره وآراءه حول ما يقدم له من مضامين في مجال التنمية بمختلف أبعادها لاسيما البعد الثقافي منها

ـ تبحث في العلاقة بين الإعلام والتنمية الثقافية بالاعتماد على الإذاعة كوسيلة إعلامية.

ـ تركز هذه الدراسة على الاهتمام بآراء المواطنين حول الإذاعة من الجانب الثقافي.

5- أهداف الدراسة :

ـ معرفة مدى اهتمام الأفراد المستمعين بالتنمية الثقافية من خلال معرفة مدى إقبالهم على متابعة البرامج الإذاعية الثقافية .

ـ إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به إذاعة الوادي في التنمية الثقافية .

ـ إبراز قدرة إذاعة الوادي علي تلبية الاحتياجات الثقافية للأفراد .

ـ محاولة التوصل إلى إبراز أهمية العلاقة بين الإذاعة كوسيلة إعلامية والثقافة في جانبها الإيجابي .

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

1ـ تعريف الدور : (Role)

لغة : دار الشيء يدور ، دورا بفتح وسكون يقال دار ويدور واستدار يستدير إذا أطاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه [1].

اصطلاحا:

يعرف الدور بأنه مجموعة الوظائف والمهام والمسؤوليات التي يقوم بها في تنظيم أو قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع [2].

الدور مجموع النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة اجتماعية يحتوي على مواقف وقيم و سلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة[3].

---

[1] ـ محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت : منشورات مكتبة الحياة 1982م ، ص 315.

[2] ـ شعبان مالك ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة "، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة علوم في علم اجتماع التنمية ، قسنطينة : جامعة منتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2006م ، ص 31.

[3] _ شعبان مالك ، المرجع نفسه ، ص 32.

كما يعرف الدور بأنه يشير إلى معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعا معينا في البناء الاجتماعي والوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة منها التعليم [1].

التعريف الإجرائي للدور :

الدور هو الوظيفة التي تقوم بها الإذاعة كوسيلة إعلامية ، وذلك من خلال واجباتها والتزاماتها من مهام ومسؤوليات تجاه موقف أو قضية أو حدث بهدف التأثير على سلوك الإذاعة .

2ـ تعريف الإذاعة :

لغة : أصلها ، ذيع ، الذيع : أن يشيع الأمر أذعناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت السر إذاعة إذا أفشيته وأظهرته ، وذاع الشيء ، والخير يذيع وذيعا و ذيعوعة أفشاو و انتشر وأذاع بالشيء ، ذهب به [2].

اصطلاحا :

كلمة راديو Radio كاصطلاح هندسي تعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربائية [3].

ويقصد بالراديو Radio الإذاعة المسموعة ، أي ما يبث من مادة سمعية عبر الموجات الكهرومغناطسية ، بهدف ربط المستمعين المتباعدين من خلال أجهزة استقبال للموجات [4].

---

[1]ـ مليكة زيد ، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ، دراسة ميدانية لينيل شهادة ماستر في العلوم الإسلامية جامعة الوادي ، السنة الجامعية 2014 ـ 2015 ، ص 13 .

[2]ـ ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، بيروت : دار صار، ط3 ، 1994م ، ص 99.

[3] ـنعيمة واكد ، مقدمة في علم الإعلام ، الجزائر : دار الخرايسية ، د . ط ، 2011م ، ص 81 .

[4]ـ فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال ، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 4 ، 2013م ، ص 124.

أما الإذاعة كلمة تطلق على الاتصال بالراديو ، أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا ، أي كل ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطسية[1].

والإذاعة هي الرسالة الصوتية المسموعة تعني بالبث الإذاعي أو الإرسال في جميع الاتجاهات وهي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ، حيث يتم التقاطها في الوقت واحد من المستمعين في شتى أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة [2].

كما تعرف الإذاعة بأنها إحدى وسائل الاتصال بالجماهير تقوم على نقل الأصوات لاسلكيا بعد تحويلها إلى موجات كهربائية عن طريق محطات الإذاعة والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال ، وتنظيم الإذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع[3].

وهنا يمكن القول إن الإذاعة المسموعة تعتمد على عنصر الصوت باعتباره المادة الأساسية لبرامجها ، سواء كان كلمة منطوقة أو لحنا مغني أو معزوفة موسيقية أو مؤثرا صوتيا [4].

التعريف الإجرائي للإذاعة :

هي وسيلة إعلامية تخدم المجتمع ، وهي مجموعة من الإشارات والأصوات ، تنقل من المرسل إلى المستقبل على شكل رسائل صوتية مسموعة ، تحمل في مضامين لمواد متنوعة وتستخدم لأغراض اجتماعية مختلفة بهدف خدمة المواطن .

---

[1]- عبد الرحمان برقوق ، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة ،الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الطبعة 1433هـ - 2012م ، ص 121.

[2] - إمام إبراهيم ، الإعلام الإذاعي والتليفزيوني ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط 2، 1985م ، ص 256.

[3]- أحمد زكي يدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، القاهرة : دار الكتاب المصري للنشر والتوزيع ، ص 138.

[4]- مصطفى حميد كاظم الطائي ، التقنيات الإذاعية والتلفازية " أهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم "، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 ، 2007 ، ص 19 .

3ـ مفهوم التنمية الثقافية :

3.1ـ التنمية :

لغة : نما الشيء أو نموا، زاد وكثر ، أنمى الشيء جعله ناميا وهي النمو وارتفاع الشيء من مكانه آخر[1].

اصطلاحا :

ظهر مصطلح التنمية في القرن العشرين ، وفرض نفسه في الخطاب الاقتصادي والسياسي على مستوى العالم بأسره منذ التسعينات ، ويتداخل هذا المصطلح مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم وقد ظهر المصطلح أولا في علم الاقتصاد والسياسة من ستينيات القرن العشرين ، حيث ظهرت كحقل منفرد يهتم بتطوير البلدان غير الأوربية تجاه الديمقراطية ، ثم انتقل إلى مختلف الحقوق فأصبح هناك تنمية ثقافية وأسرية واجتماعية [2].

عرفت الأمم المتحدة التنمية على أنها عمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع[3].

ويعرف محمد سيد محمد التنمية بأنها : زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا مستخدمة الأساليب العملية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة . وتعرف د . مريم أحمد مصطفى التنمية عملية تغير مقصود تسعى إلى تحريك التغير التلقائي نحو أهداف متفق عليها تحقق المصالح العليا للمجتمع ، ويساندها

---

[1]ـ سامح مقار ، المعجم الوجيز، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ط1 ، 2007م ، ص 336.

[2]ـ رقية طه جابر العلواني ، دور المرأة المسلمة في التنمية ، دراسة عبر المسار التاريخي ، د.ط ، 2006م ، ص13 ـ15.

[3]ـ عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد ، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي " الأسس النظرية والنماذج التطبيقية " ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،ط5 ، 2007م ، ص 109 .

فهم على المستوى النظري يشكل جزءا من عملية الفهم الكلية للمجتمع ومن ثم يكون التغير إرادة و هدف في نفس الوقت [1].

ويرى د. عبد الهادي والي : أن التنمية أصبحت شعار للطموح والجهد والإنجاز فهي تعني التركيز على العمل الواعي من أجل إحراز تغير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة والطموح في التغيير وإيجا الوسائل التنظيمية لإحرازه يعتبر مسألة محورية للتصور الحديث للتنمية[2].

والتنمية هي عملية ديناميكية شاملة وعميقة وواعية ومقصودة ومدروسة تتم بالإنسان ومن أجل الإنسان وتهدف إلى إحداث تحولات واسعة وشاملة وعميقة في المجتمع وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية [3].

والمراد بعملية التنمية ، زيادة طاقات الفرد ، واكتسابه قيما روحية وسلوكية بما يؤدي إلى أحداث تأثيرات عميقة وإيجابية في بناء شخصية وعلى كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية ... كل ذلك في إطار نظام فكري روحي سلوكي يؤكد تكريم الإنسان ومهمته في الاستخلاف[4].

والتنمية بمعناها العام هي تلك الكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها مجتمع ما للتحكم في اتجاه وسرعة التغير الحضاري بهدف إشباع حاجاته ، أي أن التنمية ما هي إلا عملية تغير مقصود وموجه بهدف إشباع حاجات الإنسان [5].

---

[1]- طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، جامعة حلوان : مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي ، د. ط ، 2002م ، ص16.

[2] _ طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، المرجع نفسه ، ص 16.

[3]- علي فلاح الضلاعين وآخرون ، الإعلام التنموي والبيئي ، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ط1، 1436هـ - 2015م ، ص 103.

[4]- رقية طه جابر العلواني، مرجع سابق ، ص 13إلى 15.

[5]- علي عجوة ، الإعلام وقضايا التنمية ،القاهرة : عالم الكتب لنشر والتوزيع ، ط 2،1429 هـ - 2008 ، ص 43.

التعريف الإجرائي للتنمية :

التنمية هي الزيادة وتطور المجتمع نحو نظام اجتماعي وديني وروحي وسلوكي وكل ما يتعلق بنظام الحياة ، باكتساب الفرد قيما روحية وسلوكية تؤدي إلى إحداث تغييرات في شخصية الفرد وحياته على مختلف الأصعدة .

2-3ـ تعريف الثقافة :

لغة : ثقف، الرجل من باب ظرف صار حاذقا خفيفا [1]،ثاقفه، مثاقفة وثقافا : خاصمه وجالده بالسلاح ، ثقف الشيء : أقام المعوج منه وسواء والإنسان : أدبه وهذبه وعلمه ، تثاقفوا : ثاقف بعضهم بعضا ، تثقف : مطاوع الثقة . ويقال : تثقف على فلان ، وفي مدرسة كذا .

الثقافة : العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذف فيها [2].

اصطلاحا:

إن مفهوم الثقافة مفهوم متعدد المعاني والأبعاد التي يمكن من خلالها وضع تعريف دقيق لها .

إن أول انثربولوجي للثقافة هو ذلك الذي اقترحه الانجليزي تايلور (taylor) في كتابه ((الثقافة البدائية ، إن الثقافة هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع))[3].

[1] ـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، لبنان : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع د. ط ،د.ت ، ص83.

[2] ـ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ص 98.

[3]ـ عزام محجوب وآخرون، الثقافة ودورها في التنمية ، تونس : المنظمة للنشر والتوزيع ، د.ط ، 1996 م ، ص68.

وعرف رجال التربية الثقافة هي ما وصل إليه المجتمع من أفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد واتجاهات وقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك المختلفة التي تميز كل مجتمع عن الآخر[1].

وعرفها كروبر kroeber الثقافة بأنها " مجموعة ما أنتجه البشر في اجتماعهم كما أنها قوة هائلة تؤثر في البشرية جمعاء أفراد وجماعات على مستوى الفردي والاجتماعي[2].

كما عرف رالف لنتون الثقافة " هي طريقة حياة أفراد المجتمع ، وهي مجموعة الأفكار والعادات التي تعلموها وساهموا فيها ثم نقلوها من جيل إلى أخر "[3].

أما كلايد كلاكهون عرف الثقافة بأنها جميع المخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ ، بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة ، والعقلية و اللاعقلية وغير العقلية وهي موجودة في أي وقت كموجهات لسلوك الناس عند الحاجة [4].

وعرف عبد الرحمان منيف الثقافة " بأنها مجموعة من الأفكار والقيم والصيغ والتغيرات التي تقتصر على الكتابة أي كان نوعها ، وإنما تشمل أيضا المعايير القيمية والسلوكية التي تعتمد وتوجه ، مضاف إليها الطاقات والنشاطات التي يمارسها الناس تعبيرا عن موقف أو تحديد لعلاقة خاصة من الآخر ، وهي بمقدار ما تكون فكرا فهي ممارسة أيضا " [5].

---

[1]- علي جمعة محمد وآخرين ، الأمة وأزمة الثقافة والتنمية ، القاهرة : دار السلام للنشر والتوزيع ،ط1 ، 1428هـ - 2007م ، ص 54.

[2]- نهلة إبراهيم ، الثقافة في مواجهة العصر " قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي " ، الإسكندرية : الرواد للنشر والتوزيع ،ط 1، 2008م ، ص 29.

[3]- هارلميسو هولبورد، سوشيولوجية الثقافة والهوية ، دمشق - سورية : دار كيوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010م ، ص 8 .

[4]- محمد الجوهري وآخرون ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية " قضايا الموضوع والمنهج " ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2004 ص ، 43.

[5]- عبد الرحمان منيف ، بين الثقافة والسياسة ، الأردن : المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الثقافي العربي ، ط 2 ،2000م ، ص20.

التعريف الإجرائي لثقافة :

هناك تعريفات عدة للثقافة لكن هنا سنركز على محتوى الثقافة الذي يتكون من العلم والمعرفة ، والدين والقانون وبالتالي نعرف الثقافة على أنها النشاط الفكري الأدبي والعلمي الذي يمارسه الإنسان داخل المجتمع .

3ـ 3ـ تعريف التنمية الثقافية :

إن مفهوم التنمية ليس مرتبطا بالعوامل السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية وحدها ، هناك التنمية الثقافية التي أعطيت لها عدة مفاهيم ، إلا أنها تشترك جميعا في التركيز على ضرورة الاهتمام بثقافة الإنسان داخل المجتمع .

ومن هذه المفاهيم نجد ما يلي :

التنمية هي المعادل الموضوعي لتنمية المجتمع ثقافيا ، ولتنمية الثقافة اجتماعيا واقتصاديا، لتكون الثقافة عنصرا فاعلا في تطوير آليات النمو، ولتدعيم المجهودات التي تسخر للنهوض بمستويات الحياة، ولترفيه الإنسان، وللرفع من قدراته، ولتحسين أوضاعه ، وتفعيل إسهامه في تقدم المجتمع [1].

تعرف التنمية الثقافية أيضا على أنها إثراء الإنسان وجدانيا بالقيم الروحية والتقاليد الاجتماعية ، ومحو الأمية الثقافية [2].

والتنمية الثقافية تعني التغير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاها كما وكيفا وتتوسع آفاق وإبعادا وتتطور وتزدهر، ويمكن تعريفها على أنها تلك المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع لتحويله في النهاية إلى أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع ويتفاعل

[1]ـ عبد العزيز بن عثمان التويجري ، التنمية الثقافية من منظور إسلامي ، المملكة المغربية : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،إيسيسكو للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1436ـ 2015م ، ص 11.

[2]ـ عفاف عبد العليم و إبراهيم ناصر ، التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة ، الإسكندرية ـ مصر : دار المعرفة الجامعية ، د. ط ، ص62.

منها الأفراد بأساليب متفاوتة بحيث تكون في النهاية عنصر أساسي في تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي[1].

التعريف الإجرائي لتنمية الثقافية :

من خلال المفاهيم التي أعطيت للتنمية الثقافية أنها كل تركز على مشاركة الإنسان في الحياة الثقافية للمجتمع ، فالتنمية الثقافية هي مساهمة الفرد في كل مجال من المجالات في نشر القيم داخل المجتمع وتحديد النظم والوسائل والأدوات للارتقاء بالجانب الفكر والوجداني لهم .

تعريف الجمهور المحلي :

هو مجموعة من الناس تعيش في منطقة جغرافية متجاورة نشأت بينهم علاقات اجتماعية وثقافية وعينة أدت إلى وجود مجموعة من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية وإلى وجود أهداف اجتماعية مشتركة ، وعن طريق تعاون الأفراد والجماعات يستطيعون توفير الخدمات التي تشبع احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية اللازمة لرفاهيتهم، وتشعرهم بالانتماء والولاء للمنطقة التي يعيشون فيها 2.

التعريف الإجرائي للجمهور المحلي :

هو ذلك المجتمع البشري الذي يعيش في رقعة جغرافية محددة و يحمل خصائص ثقافية واجتماعية واقتصادية واحدة تشكل علاقة محلية التي يريد هذا المجتمع ترقيتها عبر روافد عديدة منها وسائل الاتصال .

[1]- زموري زينب ، ماهية التنمية التنمية الثقافية ، دراسة تحليلية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ورقلة . الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ، العدد 14 ـ مارس 2014م ، ص149.

[2]- زكريا عكة وآخرون ، قراءات في الإعلام المحلي ، الجزائر : دار جيطلي للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2016م ، ص 103.

7- الدراسات السابقة :

1- دراسة مليكة زيد : دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت[1].

تمحورت الدراسة على الإشكالية التالية : ما حقيقة الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ؟

وقد اتبعت الطالبة المنهج الوصفي ، كما وظفت أكثر من أداة بحثية منها الاستبيان والمقابلة ، وبلغت العينة المدروسة من النساء الماكثات بالبيت 200 مفردة .

توصلت هذه الدراسة إلى أن للإذاعة دور في تنمية وعي للأفراد المستمعين من النساء الماكثات بالبيت إلا أن الدور يبقى متوسط ، وأن الإذاعة تستقطب جمهور لا بأس به من الماكثات ، وأن متغير السكن يؤثر على رأي المستمعات الماكثات أحيانا ولا يؤثر أحيانا أخرى ، كما أن هناك وعي متكون لدى أفراد عينة الماكثات من خلال احتلال البرامج الدينية أولى اهتماماتها ودافع استماعهن للإذاعة لغرض التحصيل الديني .

3ـ دراسة الهاشمي بن بوكريطةآمال : دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها [2].

تمحورت الدراسة على الإشكالية التالية : كيف تساهم إذاعة عين الدفلى من خلال برامجها الثقافية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الوطنية والحفاظ عليها ؟

وقد اتبع الطالب المنهج المسحي ، كما وظف أكثر من أداة بحثية منها الاستبيان و المقابلة ، واعتمد الطالب على العينة القصدية تتكون من 120 مفردة من طلاب الجامعة

---

[1]ـ مليكة زيد ، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ، دراسة ميدانية لينل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ، جامعة الوادي : قسم العلوم الإنسانية شعبة العلوم الإسلامية ، السنة الجامعية 2014م ـ 2015م.

[22]ـ الهاشمي بن بوكريطة آمال ، دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإنسانية جامعة خميس مليانة : تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة ، السنة الجامعية 2014ـ 2015.

توصلت هذه الدراسة إلى إن للإذاعة المحلية دورا هاما في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع المحلي من خلال مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية وإحيائها لمواجهة الغزو الثقافي الإعلامي ، ذلك أن للإذاعة دور فعال في التغبير عن الواقع الثقافي المحلي ، باعتبار أن ثقافة المجتمع من متغيرات المهمة التي لابد من وضعها في الاعتبار بشكل يتيح إمكانية هيكلة هذه القيم والثقافات المحلية السائدة ، فالمواجهة الصحيحة للعولمة لن تكون إلا من خلال تعزيز القيم والأخلاق والتمسك بالدين .

2- دراسة ليندة ضيف : دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية " القناة الأولى " أنموذجا[1].

تمحورت الدراسة على الإشكالية التالية : ما دور القناة الأولى الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين ؟

وقد اتبعت الطالبة المنهج الوصفي ذات المنحنى التحليل التفسيري ، كما وظفت الباحثة أكثر من أداة بحثية منها الاستبيان والمقابلة والملاحظة ، وبلغت العينة المدروسة من طلبة جامعة الجزائر " بن يوسف بن خدة " 200 مفردة .

ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

توصلت هذه الدراسة إلى أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور في عملية التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين من الطلبة ، إلا أن هذا الدور يبقى محتشما ولا يعد أساسيا من حيث مستوى تأثيره على الأفراد المستمعين من الطلبة خاصة الذين ينتمون إلى التخصصات العلمية لأن القناة الأولى لا تهتم ضمن برامجها الثقافية بالمضامين العلمية .

[1]. ليندة ضيف ، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية " القناة الأولى " نموذجا " ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر : بن يوسف ين خدة ، سنة 2006م -2007م .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفدنا في هذه الدراسة من الدراسات السابقة في طريقة صياغة الخطة وطريقة التحكم في مجتمع البحث واختيار العينة وانتقاء مفرداتها والاعتماد عليها كمراجع وكذالك في أسلوب كتابة المذكرة .

8- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها :

تنتمي هذه الدراسة إلي البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وكما يقوم بالكشف عن حالة سابقة الظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها [1].

منهج الدراسة :

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عمليات حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومات[2].

والمنهج هو الأداة التي يستخدمها الباحث للوصل إلى غرضه أو غايته و اكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة [3]، وهو الطريق المتبع لدراسة موضوع المتبع لتحقيق هدف معين [4].

---

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، عمان : مؤسسة الوراق ، ط1 ، 2000م ، ص 40.

[2]- عامر إبراهيم قنديلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ،عمان : دار اليازوري للنشر التوزيع ، ط1 ، 1999م ، ص 31.

[3]- مهدي فصل الله ، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ،ط2 ، 1998، ص 14.

[4]- عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة ،البحث العلمي ، دار النشر مكتبة الملك فهد الوطنية ،ط2 ، 1420هـ / 2000م ، ص174.

ونظرا لطبيعة الدراسة ، فقد اختارت منهج المسح بالعينة كمنهج يتناسب وأهداف الدراسة من أجل جمع وتحليل البيانات المتعلقة بدور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية من خلال الجمهور المستمع .

أدوات جمع البيانات :

للقيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع أدوات معينة تمكنه من الوصل إلى معلومات اللازمة التي تساعده على معرفة واقع وميدان الدراسة ، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه أوات جمع البيانات التالية :المقابلة ،الاستبيان .

المقابلة :هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرف من أجل تحقيق أهداف الدراسة[1].

وهي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها ، وجها لوجه ، بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم[2] .

الاستبيان : هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة ، والمرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف أو الهداف ، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه [3].

وتتكون استمارة هذه الدراسة من البيانات الشخصية وثلاث محاور ، المحور الأول مدى تعرض الطلبة للبرامج الثقافية في إذاعة الوادي ، المحور الثاني القيم والتصورات المكتسبة من البرامج الثقافية ، المحور الثالث أثر البرامج الثقافية الإذاعية على سلوك الفرد .

---

[1]. محمد عبيدات وآخرين، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 1999م ، ص 55.

[2]. عامر قنديلجي، المرجع السابق ، ص 168.

[3]عامر قنديلجي، المرجع نفسه ، ص 157.

الصدق :

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداء ما وضعت لقياسه ، والصدق كالثياب مفهوم مدروس دراسة كبيرة . وتحقيق صدق أداة القياس أو الاختيار ثابتة ، ولكنها غير صادقة [1]. ولتأكد من صدق الأداة ، هناك عدة أساليب أيسرها صدق المحكمين ، وصدق المحكمين هو اختيار الباحث عدد من المحكمين مختصين في موضوع الدراسة ، وقد حكمت الاستمارة من طرف أساتذة هم : الطاهر الأدغم و حمزة قده و عبد الرحمن طيبي و هشام ميسة و عبد الرحيم بوزيان ، حيث تم تعديل بعض التساؤلات وإلغاء أخرى .

9- مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث Population Research هو المجتمع الذي يكون محل دراسة من طرف الباحث فالمجتمع هو كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة[2].

ويقصد بمجتمع البحث المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعداد[3]. فمجتمع البحث إذن هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[4]، وبالتالي فإن مجتمع بحثنا يتمثل في الطلبة جامعة الوادي ونظرا لاستحالة القيام بدراسة مجتمع البحث نلجأ إلى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي .

العينة :

هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من الوحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة ، وهي ما يغني الباحث عن دراسة كل وحدات

---

[1]- فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، إسكندرية : مكتبة الإشعاع للنشر والتوزيع ، ط 1، 2002م ، ص 167.

[2]- محمد عبيدات وآخرون ، المرجع السابق ، 84 .

[3]- محمد منير حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط3، 2000م، ص 29 .

[4]- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام والاتصال ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، دون المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، 2010م ، ص 166.

ومفردات المجتمع الأصلي[1]، ويتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة ولما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة [2].

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة القصدية : وهي التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية ، لا مجال لصدفة فيها ويقوم هو شخصيا بانتقاء مفرداتها الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات [3].

وبالتالي تم اختيار عينة من طلبة جامعة الوادي حمه لخضر الذين يستمعون لإذاعة الوادي لاعتمادنا أنهم يفيدوننا في دراستنا ، وقد تم تحديد عدد أفراد العينة ب 120مفردة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ومعهد العلوم الإسلامية .

10- حدود الدراسة :

المجال الجغرافي : حسب التقاليد العلمية فإن تحديد مجال الدراسة تم لطبيعة الموضوع المتمثل في دور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية لدى الجمهور المحلي من خلال تحديد الطلبة كعينة من الأفراد المستمعين ، اتجهت الباحثة إلى جامعة الوادي حمه لخضر .

المجال الزمني : استغرقت هذه الدراسة من مارس2018 إلى غاية أفريل 2018 .

المجال البشري :المجال البشري لهذه الدراسة هم الطلبة الجامعيين اقتصرت الدراسة على الطلبة لطبيعة محتوى والبرامج الثقافية لا يستطيع استيعابها كل أفراد المجتمع .

11- الخلفية النظرية لدراسة : (نظرية الغرس الثقافي)

تعد دراسات الباحث جورج جيربنز George Gerbner حول تأثير وسائل الإعلام الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي ، إذ يرى جيربنر أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في

[1]- عامر قنديلجي ، المرجع السابق ، ص137.

[2]- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1420هـ - 2000م ، ص 138.

[3]- أحمد بن مرسلي ، المرجع نفسه ، ص 197.

العالم من حولهم ، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صور ذهنية منمطة، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة للحقائق الاجتماعية [1].

ويعتقد صاحب هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى الواقع المصنوع هذا وأنهم يتصرفون ويعيشون على الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين[2].

ويركز الخبراء على ستة اعتبارات أساسية لنظرية الغرس الثقافي واختباراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب للدراسة والبحث .

1- يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصا في الثقافة .
2- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة .
3- تحليل نضم الرسالة العامة للتلفزيون يقدم دليلا على عملية الغرس وهناك مطلبان أساسيان في عملية التحليل :

- هو صياغة الأسئلة التي تكتشف إجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي .
- الأسئلة المقارنة التي تكتشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون .
- يركز تحليل الغرس على رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع
- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية .
- يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة [3] .

[1]ـ محمد بن سعود البشر ، نظريات التأثير الإعلامي ، الرياض : مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، ط 1، 1435ه ـ 2014م ، ص 119.

[2]ـ خضرة عمر المفلح ، الاتصال "المهارات والنظريات وأسس عامة " ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015 ، ص 166.

[3]ـ لمياء طالة ، الإعلام التغريب ، عمان : دار أسامه للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2014م ،ص 142.

الفصل الثاني:
تطور الإذاعة

تمهيد :

تعد الإذاعة (الراديو) من أهم وسائل الاتصال إذ مكنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني إلى أرجاء متعددة من العالم ، فإذاعة الناجحة تعد مرآة تعكس ما يدور في المجتمع الذي تخاطبه ، بما تنقله من رسائل إعلامية واقعية وأخرى خيالية تقدم حياة زاخرة بالمعرفة والمعايير والاتجاهات لتهيئة الجو الحضاري الملائم للتقدم والرقي من أجل حياة أفضل لأفراد المجتمع .

المبحث الأول : ماهية الإذاعة

المطلب الأول : نشأة الإذاعة في العالم وفي الجزائر

1ـ نشأة الإذاعة في العالم :

بدأت مقدمات اكتشاف الراديو في 21يوليو 1826م[1]، وبداية الراديو كانت الدولة تسيطر عليه بالكامل من خلال تمويله من طرف رأس مال الدولة كما أن هذه الأخيرة سعت وراء غرض تجاري من خلاله مربح لملء فراغ خزائن الدولة كما أنها تسعى لإرضاء شعوبها وخلق الاستقرار عن طريق استخدام الراديو [2].

وبدءا من القرن التاسع عشرة بدأ التطور التكنولوجي السريع يأخذ مسارا جديدا وتتالت الاختراعات واحدة تلو الأخرى ، وكانت البداية باختراع التلغراف الكهربي 1844م [3]، الذي يسمح بإرسال واستقبال المعلومات في شكل وموز وأثناء عملية تطوير التلغراف تنبأ العالم

[1] ـ حسن علي محمد ، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعبصرية ، القاهرة : دار العربية للنشر والتوزيع ، ط2 ،2012م ، ص 25.

[2] ـ David dominguzmuller , l'histoire de radio Luxembourg , radio Luxebourg , histoire d'un média privé d'envergourg européenne ,L'harmattan ,2007,p44 .

[3] ـ فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام النشأة والتطور ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ،2011م ، ص 304 .

الرياضي اسكتلندي اسمه " جيمس مكسويل jamesclark maxwell" سنة 1860 م بوجود موجات كهرومغناطيسية [1].

وفي سنة 1888م ، أثبتت العالم الألماني هينريش هيرتز heinrich hertz صحة طرق نظرية ماكسويل وقام بإجراء عدة تجارب في السنوات العشر التالية حول طرق إنتاج تلك الموجات الكهرومغناطيسية ، وخصائص وسرعتها التي تبلغ 300مليون متر في الثانية وهي سرعة الضوء ، وأطوالها التي تتراوح بين 15000متر وملي متر واحد [2]، ونجح ماركوني marconi في أثبات نظرية هرتز من خلال التجارب التي أجراها خلال الفترة من 1894 حتى 1899 عندما نجح في إرسال أول برقية لاسلكية عبر بحر المانش .[3]

وقد استفاد ماركوني من هذه التجارب وطبقها على أجهزة تعتمد على هذه النظريات من نتائج العديد من التقنيات والبحوث السابقة ومنها تجارب " هرتز " و "فارادي " و"ماكسويل " حول الأمواج الكهربائية .

واكتشف عام 1896م مبدأ الاتصال بالراديو عن طريق نقل إشارة كهربائية عبر الفضاء وحقق الاتصال الصوتي بين السفن المتباعدة ، ودخل البث الإذاعي التاريخ في عام 1917م خلال استخدامه في الحرب العالمية الأولى من قبل الجيوش السوفييتية ، ومنذ مجيء التلفزيون استخدام الراديو بطريقة أكثر من الماضي [4].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم استئناف النشاطات المتعلقة بالإذاعة ، وتطوير تقنياتها ، ووظفت في مجالات حياتية كثيرة ، فظهرت أول إذاعة في الولايات المتحدة

---

[1]- رضوان بلخيري ، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال النشأة وتطورها ، الجزائر : دار جسور المحمدية للنشر والتوزيع ، ط1، 1436هـ - 2014م ، ص 131.

[2] - إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتليفزيوني ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط2 ، 1985م ص 252.

[3]- john jenkins and spark museumK,a short history of radio , wich an inside focus, mobile radio,p2

[4]- عزام محمد أبو الحمام ، الإعلام الثقافي ، الأردن : دار أسامة ، ط1 2010م ، ص 134.

الأمريكية بمحطة(k.D.K.A) ، استخدمت في نقل الإنتخابات الرئاسية الأمريكية ، إذ استمع الناس إلى نتائج الانتخابات في نفس وقت إعلانها بصورة فورية على الهواء .

وفي عام 1922م تم لأول مرة إنتاج أول جهاز استقبال راديو للإذاعة العامة في باريس ، ثم تحويل هذه الاكتشاف على نطاق تجاري لإنتاج أعداد كبيرة من هذه الأجهزة التي تهافت الناس على شرائها ، لاستقبال برامج الإذاعة .

وفي عام 1921م بدأت الإذاعة في بريطانيا ، واستمرت حتى عام 1936م ، وبعد مناقشات حادة حول إنشاء شركة للإذاعة وإيضاح مدى التزامها بقيم المجتمع ،هكذا انتشرت محطات الإذاعة في أوروبا ، بعد أن بدأت محطة برلين بث برامجها لأول مرة عام 1923م ، تظافرت الجهود الدولية في هذا المجال إلى أن تم تغطية الولايات المتحدة الأمريكية وكافة البلدان الأوروبية بالبث [1]، وكانت في كل دول العالم المتقدم على الأقل محطة راديو ، وتخطي الراديو حدود الدول المتقدمة إلى الدول النامية وأصبح يغطي اليوم كل الدول العالم [2].

ظهرت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في فترات مختلفة وفي ظروف وأوضاع متباينة ، ففي بعض الأقطار ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من قبل بعض المهتمين بهندسة الراديو ، وظهرت في بعض الأقطار على يد القوى الاستعمارية التي أوجدتها أساسا لتحقيق أهداف عسكرية أو إستراتيجية ، في حين لم تظهر في أقطار أخرى إلا غداة استقلالها .

[1]- مصطفى حميد كاظم الطائي ، الفنون الإذاعية والتليفزيونية وفلسفة الإقناع ، الإسكندرية : دار الوفاء ، ط1 ، 2008م ص19.

[2]- محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر : دار العالمية ، ط1 ، 2003م ، ص163.

الجدول رقم (01) : يوضح ظهور الإذاعات في الوطن العربي [1] :

الرقم	الدولة	العام
1	مصر و الجزائر	1925
2	المغرب	1928
3	تونس	1935
4	العراق	1936
5	لبنان	1938
6	ليبيا	1939
7	السودان	1940
8	سوريا	1941
9	الصومال	1943
10	اليمن ـ صنعاء	1946

الرقم	الدولة	العام
11	السعودية	1949
12	الكويت	1951
13	اليمن ـ عدن	1954
14	موريتانيا	1965
15	قطر	1968
16	سلطنة عمان	1970
17	الإمـارات العربيـة المتحدة	1971
18	البحرين	1973
19	الأردن وفلسطين	1984

2ـ نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر :

دخلت الإذاعة إلى الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية أي سنة 1925م وكان ذلك أيضا استحالة لحاجيات الأقلية الفرنسية المستعمرة المتواجدة في الجزائر ، حيث كانت برامجها فرنسية ، كما أن أجهزة البث الإذاعي الأساسية التي أنشأت كانت متواضعة جدا لا تتناسب مع اتساع الأراضي الجزائرية . إذ جهزت العاصمة بمركز إرسال ضعيف ثم امتد الإرسال

[1]ـ راسم محمد الجمال ، الاتصال والإعلام في الوطن العربي ، لبنان ، بيروت : دار الحمراء للنشر والتوزيع ، ط2، 2001 م ، ص 106.

إلى قسنطينة ووهران سنة 1940م ، وتم تركيب جهاز أقوى بالعاصمة عام 1942م وبعد ذلك امتدت السياسة التوسعية وفيما بعد أقيم بعناية جهاز إرسال قوته 200 واط ب [1].

وكانت السياسة الاستعمارية الإعلامية لا تخاطب المواطن الجزائري بل هي موجهة إلى المستوطن الفرنسي ، وعند اندلاع حرب التحرير ظهرت إذاعة جزائرية تعبر عن النضال الجزائري بقيادة جبهة التحرير الجزائرية وهي "صوت الأحرار " فالتف حولها الشعب الجزائري عملت السلطات الاستعمارية شبكات تشويش كثيفة ومؤتمرات وصلت إلى درجة الانتحال حول إذاعة صوت الأحرار إلا أنها استمرت وكانت دافعا قويا للثورة الجزائرية.

أما بعد الاستقلال لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون ، لما يمتلكه هذا القطاع الحسايس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية ، وكذا في الترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا .

وتطبيقا لهذه التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية قام بكل الفييون في 28أكتوبر 1962م تسيير أجهزة الإذاعة والتلفزيون وفي استمرار الإرسال في حين ظن التقنيون الفرنسيون أن ذهابهم سيتسبب في عرقلة الإرسال لمدة طويلة ، وفي الفاتح أغسطس من عام 1963 أست الإذاعة [2].

المطلب الثاني : خصائص وأهداف الإذاعة

1ـ خصائص الإذاعة :

إن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع والتأثير في السلوك، تختلف باختلاف هذه الوسائل وكذا نوع الجمهور الموجه إليه وتعتبر الإذاعة وسيلة اتصال قوية

[1]ـ صالح خليل أبو أصبع ، الاتصال الجماهيري ، عمان ، الأردن : دار البركة للنشر والتوزيع ،ط 3،2010م ، ص331.

[2]ـ صالح خليل أبو أصبع ، المرجع نفسه ،ص 332.

تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والمجتمعات نظرا للخصائص تميزت بها يمكن حصرها كالآتي :

- الإذاعة كوسيلة إعلامية غير مكلفة ماديا ، فهي رخيصة جدا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى[1].
- تتميز الإذاعة عن وسائل الإعلام الأخرى بالسهولة ويسر، فهو غير معقد على المستوى الفني [2].
- ومن الخصائص التي تميز الراديو أن المتلقي يكيف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع توقعاته الخاصة[3] .
- تتميز الإذاعة بسعة الانتشار والسرعة الفائقة التي تنتقل بها الإذاعة من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال، كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها، بالاتصال عن طريق الإذاعة لا يحتاج إلى وسيط، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع. ولا يحتاج الراديو إلى مجهود من الجانب المستمعين، وحيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين، وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة أو المشاهدة، أصبح الراديو هو الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث [4].

_ الميزة الصوتية باعتبار الإذاعة فن الاستماع، وحاسمة السمع ليست حاسة بسيطة لأنها تمثل جسر الاتصال بوعي الإنسان مباشرة هذا الوعي الذي يحتاج إلى إحساسات بسيطة لتحريك الخيال [5].

---

[1]- نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار ، الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ، 2005م ، ص27.

[2]- نوال محمد عمر، فن صناعة الخبر في الإذاعة والتليفزيون ،القاهرة : دار الفكر العربي ، د. ط ، 1993م ، ص 26.

[3]- جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة : دار الفكر العربي ، د. ط ، 1978م ، ص368.

[4]- يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية ، دراسة حول القائم بالأخبار، 1986م ، ص 18.

[5]- مخائيل مينكوف ، المبادئ الأسس في الصحافة الإذاعية ، دمشق ، سوريا : دار مشرق للنشر والطباعة ط1 ،2000م ، ص 25.

– تخطي حواجز المستمع كالفقر والإعاقة البدنية والبصرية وحواجز الزمان والمكان والوصول إلي أبعد الآماد، ولهذا فإن آثار الإذاعة لا تقف عند حد بالرغم مما قد تتعرض له من أساليب التشويش في بعض الأحيان[1].

– يجمع الراديو بين ثلاث أنواع من الاتصال :الجماهيري والإقليمي والطبقي في آن واحد ، إذ يرسل برامجه إلى الملايين بصفة عامة [2].

– ينفرد الراديو بين وسائل الاتصال بالجماهير بالقدرة على التجسيد في شكل شخص يثير أحيانا ويريح أحيانا أخرى [3].

– كما تتميز الإذاعة بمخاطبة السمع هي وسيلة لا تكلف المتلقي كثيرا ، ورخيصة الثمن عقب اختراع الثرنز ستور [4] .

2ـ أهداف الإذاعة :

– تقدم ألون من العلوم والمعارف بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط ، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي ، ومهارات التعبير عن أفكارهم ، والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية .

– تنمي الجماعية والنظرة الواقعية حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب وأنشطتها ومجتمعها المحلي .

---

[1]ـ محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام والاتصال ، دراسة في النشأة والتطور ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 ،1433هـ / 2012م ، ص 208.

[2]ـ عاطف عدلي العبد ، الدعاية والإقناع ، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ج 1 ، 2007م ، ص 96.

[3]ـ عاطف عدلي العبد عبيد ، مدخل إلي الاتصال والرأي العام ، الأسس النظرية والإسهامات العربية ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، د.ط ، 1417هـ / 1997م ، ص 173.

[4]ـ خضرة عمر المفلح ، الاتصال ، المهارات والنظريات وأسس عامة ، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1436هـ _ 2015م ، ص 71.

– تشجيع على التفكير العلمي ، وتنمية الخيال العلمي والروح الابتكارية ، واكتشاف المواهب ورعايتها ، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي [1].

– تساهم في رسم الإطار النفسي للمستمعين وتشعر بأنهم أعضاء في جماعة فيعمق هذا الشعور عنده القابلية للاستواء.

– تهدف الإذاعة إلى بث برامج إذاعية للترفيه والتثقيف ، وكانت شركات الشحن تستعمل هذه الإذاعة الأجهزة لتوجيه سفنها المحملة إلى أسواق مربحة حسب قانون العرض والطلب ، وذلك بالإضافة إلى النشرات الجوية[2].

– تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة .

– إقناع الجمهور بالرسالة وتزويدهم بالمعلومات والحقائق وغير ذلك [3].

– تهدف الإذاعة إلى تربية الجمهور بنشر العلم والمعرفة و تعريفه بالمجالات الجديدة للبحث والتطور وتوعيته بقضاياه ومشاكله .

– إعلام المستمعين واطلاعهم على مجريات الأحداث في الداخل والخارج [4] .

المطلب الثالث :أنواع ووظائف الإذاعة

1ـ أنواع الإذاعات:

تنقسم محطات الإذاعة إلى أنواع متعددة من حيث نوعية الرسالة ومن حيث توجيهها إلى الفئات مختلفة من جمهور المتلقين ، وقد نستعرض باختصار هذه الأنواع .

[1] ـ فيصل محمد أبو عيشة ، الدعاية والإعلام ، الأردن ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011م ، ص 42 و 43.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلي وسائل الإعلام الجديد ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1، 1423هـ /2012م ، ص43.

[3] بشرى حسين الحمداني ، التربية الإعلامية و محو الأمية الرقمية ، الأردن ـ عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015م ، ص 19.

[4] ـ إبراهيم زيوش ، فنيات التحرير والتأثير في الإذاعة والتلفزيون ، سطيف ـ الجزائر : مطبعة النور لطباعة ، د. ط ،2008م ، ص 23.

– **الإذاعة الدولية** :إرسال الصوت عبر مساحات شاسعة ليستقبلها جماعة أو جماعات من الناس خارج حدود الدولة التي تقوم بالإرسال وذلك بلغات يمكن للمستمعين الموجهة إليهم الخدمة فهمها [1].

– **الإذاعة المحلية: هي** جهاز إعلامي يخدم المجتمع المحلي ،لأغراض اجتماعية مختلفة بهدف خدمة المواطن المحلي [2] .

– **الإذاعة الإقليمية** :التي تغطي إرسالها مدينة معينة أو دائرة محدودة تمثل إقليما محددا .

– **الإذاعات الحكومية** :وهي تتمثل في محطات التي تبنيها الحكومات لتكوين الناطق الرسمي باسمها، والمعبرة عن آرائها وتوجهاتها وإرشاداتها ، وتكون تابعة لها في مصروفاتها ونفقاتها والإشراف عليها .

_**الإذاعة المدرسية** : من المعروف أن الإذاعة المسموعة ببرامجها المختلفة تثير رغبة لدى الأطفال ، وهذا يجعلها مصدرا نافعا يزود الأطفال بالخبرات والمهارات ، والعلوم ،والمعارف الثقافية ، ويدربهم على حسن الأداء ، وفن الإلقاء ، والقراءة الصحيحة ويعرفهم إلى طريقة الأجهزة الإذاعية والتسجيلات[3] .

– **إذاعة المؤسسة** : تقدم خدمة إذاعية واحدة محددة مثلما الحال مع إذاعات الشرطة التي تقوم بتوجيه إشارات مرورية خاصة بالطرق والحوادث وتنظيم المرور في ساعات الذروة .

– **الإذاعات النوعية** :متخصصة في لون معين يغلب على كافة برامجها لها طابع وصوت غاية في الخصوصية ، تخدم جمهورا معينا تقدم له خدمة محددة من أشهرها الإذاعات الدينية والأخبار والموسيقى .

---

[1]- ماجي الحلوانى حسين ، مدخل إلي الفن الإذاعي والتليفزيوني ، القاهرة : عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، 1422هـ - 2002م ، ص 36.

[2]- زكريا عكة وآخرون ، المرجع السابق ، ص 36.

[3]- عبد الرحمان برقوق ، مرجع سابق ، ص 125 - 127.

- **الإذاعة الموجهة** :تخاطب الأشخاص الذين بلغوا درجة من الوعي يريدون معرفة ما يجري خارج بلادهم والتعرف على الشعوب الأخرى [1].
- **الإذاعة الخاصة** :هي إذاعات خاصة تملكها شركات أو جماعات أو أحزاب وغالبا تخضع لشروط القوانين التي تنظم تقنيا عمل هذه الإذاعات [2].

2ـ وظائف الإذاعة :

للإذاعة وظائف متعددة وكثيرة أردنا حصر بعضا منها في النقاط التالية :

- **الوظيفة الإخبارية** : تقوم الإذاعة بنقل وإيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتنوير الرأي العام .
- **الوظيفة التثقيفية** : تعمل الإذاعة على تقديم الخدمات الإخبارية والحقائق الصادقة والدقيقة ، لتساهم في زيادة المعلومات العامة لدى الجمهور في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية ، من خلال إبراز الرأي والرأي الأخر ضمن بوتقة تثقيفية مبرمجة قائمة على احترام الآراء الأخرى وبالتالي تكوين أو تشكيل رأي سليم عام غالب [3].
- **وظيفة التوجيه** : أحيان كثيرة يكون الناس في حاجة لمن يوجههم ويرشدهم إلى إتباع تعليمات أو سلوكيات معينة .

تتم وظيفة التوجيه من خلال البرامج التي تقدمها الإذاعة ولي تكون هذه البرامج مقنعة لجمهور المتلقين تجاه مسألة أو قضية من القضايا لابد أن تعتمد على حقائق مؤكدة [4].

---

[1]ـ مليكة زيد ، مرجع سابق ، ص 45.

[2]ـ هاني الرضا و رامز محمد عمار ، الرأي العام والإعلام والدعاية ، بيروت ـ لبنان : مجد المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع ، ط 2، 1434هـ / 2013م ، ص 160.

[3]ـ علي عبد الفتاح ، إدارة الإعلام ، عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع ، د. ط ،2014م ص 158م

[4]ـ إبراهيم إسماعيل ، الإعلام المعاصر و وسائله ، مهاراته ،تأثيراته ، أخلاقياته ،الدوحة ـ قطر : وزارة الثقافة والفنون والتراث ، ط1 ، 2014م ، ص 47.

- **وظيفة الترفيه والتسلية :** تقوم الإذاعة بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليهم [1].
- **وظيفة الدعاية :** تهتم الحكومات المختلفة باستخدام وسائل الإعلام في الدعاية ومن هذه الوسائل الإذاعة ، ويأتي اهتمام الحكومات من جانبها لتعرف الدول الأخرى بفلسفتها و وجهة نظرها في النواحي الداخلية والخارجية ، ويرافق ذلك اهتمام بما تطرحه الدول الأخرى لكي تتفادى خطر وصول شيء لشعبها يشوش الأفكار ويعوق تنمية مواردها الموجهة على وفق أديولوجيتها النابعة من ظروفها الخاصة [2].
- **وظيفة الإعلان :**يعتبر الراديو وسيلة إعلانية هامة لما له من مميزات متعددة ، يرجع بعضها إلي استخدام الصوت ، وبعضها إلى طبيعة عادة الاستماع وبعضها إلي إمكانية الاستفادة من البرامج المختلفة ، كما يرجع البعض الآخر إلى استخدام الوقت بدلا من المساحة [3].

المبحث الثاني : الإذاعات الجهوية في الجزائر

المطلب الأول : ظهور الإذاعات الجهوية في الجزائر وتوزيعها الجغرافي

1ـ ظهور الإذاعات الجهوية في الجزائر:

في تاريخ 01جويلية 1986م وبمقتضى المرسوم رقم 150/86 وضع اللبنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية (E. N. R.S) ، المؤسسة الوطنية للتلفزة (T.V.E.N) والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (E.N.P.A) .

ومن إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية ، حولت لها جزء من الهياكل والوسائل والأملاك والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم أو تسيرهم الإذاعة و التلفزة الجزائرية في إطار أعمالها في ميدان إنتاج البرامج الإذاعية وإنتاجها المشترك ، و استرادها وبثها وهذا وفق

---

[1]ـ رحيمة الطيب عيساني ،الإعلام والاتصال ، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، الجزائر : دار جدار للكتاب العلمي للنشر والتوزيع ، د.ط ، د. ت ، ص 138.

[2]ـ علي عبد الفتاح كنعان ، الإعلام والمجتمع ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2014م ص 5.

[3]ـ أحمد عادل راشد ، الإعلان ، بيروت : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، د.ط ، 1981م ، ص 206.

مرسوم رقم 86 ـ 150 المؤرخ في 01جويلية 1986 في الجريدة الرسمية ، على هذا الأساس نصت المادة الأولى لقرار الإنشاء الوارد في الجريدة الرسمية المذكرة سابقا ، وفي الباب الأول وتحت عنوان التسمية ـ الهدف ـ المقر نصت إذن المادة الأولى تلك :

تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تسمى مؤسسة الإذاعة الوطنية وتدعى في صلب النص " المؤسسة" .

و تنص المادة الثانية : توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام ، واعتماد على هذه ستتولى هذه المؤسسة الجديدة الخدمة العمومية للبث الإذاعي وتحتكر بث البرامج الإذاعية في كامل التراب الوطني ، كما ستقيم هذه المؤسسة الجديدة بالإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية وكذلك المتعلقة بقضايا الساعة و مواضيعها .

كما تتولى هذه المؤسسة على كاهلها تربية المواطنين وتعبئتهم ورفع مستواهم الثقافي قصد تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح الوطن والثورة[1] .

بث الإذاعة الجزائرية كان يتوقف في منتصف الليل فإن هذا الوضع ينتج غيابا لصوت الإذاعة الجزائرية في الجزائر نفسها ، وفي كل منطقة المغرب العربي ، ولهذا كانت بداية البث الجهوي برامج " مغرب الشعوب " في الفترة ما بعد البث المركزي ولمدة ست ساعات من وهران وفي نفس الوقت الإطار أعطيت فترة بث جهوي لقسنطينة وبنفس الحجم الزمني ، وكان ذلك في نهاية 1975م.

ففي الجزائر المستقلة لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتمايز في العادات التقاليد واللهجات وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو

[1]ـ عبد اللطيف بقاص ، البرامج الإذاعية ودورها في تنمية الوعي لدى الطفل ، دراسة تحليلية لبرامج إذاعة الوادي الجهوية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الوادي ، السنة الجامعية 2014م/ 2015م ، ص 68.

حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينات ، وذلك للتسهيلات التي سمحت باستعمال إمكانيات وقنواتها لبث الثقافة الشعبية ، واللهجات المحلية ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر علي أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الاستعمار[1] .

كانت البداية من بشار ، حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أفريل 1991، ثم تلتها متيجة في 8 ماي 1991 والواحات (ورقلة) في 9ماي نفس السنة لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر ليصل عددها عام 2008م إلي 41 إذاعة تبث برامجها فعليا .

وتتوزع بمعدل 29 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب ، وقد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عممت علي كل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي ، مما جعلها تسعى إلي تأسيس إذاعات فرعية ، قائمة بذاتها لتكون جمهور خاص بها داخل الوطن ، كإعلام مضاد للغزو الإعلامي الخارجي من جهة والملء الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى .

وتبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد علي تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص (الإنتاج ، التنظيم ، التسيير) إضافة إلى كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية ، وهي فروع وامتدادات لها [2].

[1]- نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1430هـ / 2009م ، ص 158.

[2]- نور الدين تواتي ، مرجع نفسه، ص 158.

2ـ التوزيع الجغرافي للإذاعات الجهوية بالجزائر :

دفعت التعددية الإعلامية في مجال الصحافة عام 1986م بالكثير من الخواض إلي التفكير في إنشاء إذاعات محلية ، وتم في سبتمبر 1993م إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية ، وقدم رئيس الحكومة في أكتوبر 1994م أول برنامج لإنشاء محطات إذاعية محلية واضعا الأولوية للمناطق الحدودية .

والقراءة المتأنية لتطور الإذاعات المحلية خلال سنوات (1991ـ 2012) تبين أن العشرية (1991ـ 2001) عرفت ميلاد 21إذاعة بالرغم من أن هناك أعواما لم تنشأ فيها إذاعة واحدة بسبب العنف الذي كان يسود الجزائر وخاصة سنوات وارتفاعا في سنوات أخرى ،حيث أنه من مجموعة 28 إذاعة أنجزت خلال الفترة كانت تسعة إذاعات محلية قد أنشئت عام 2008م [1] .

وفيما يلي جدول يضم أسماء الإذاعات المحلية الجزائرية وتاريخ نشأتها وحجم البث واللغات وربطها مع القنوات الوطنية المتخصصة :

[1]. أنظر عبد العالي رزاقي وعبد الرحمان رشاد ، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي : الجزائر والسودان ومصر مثلا ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، تونس ، 1433هـ/ 2012م ، ص 38إلي 43.

جدول رقم (02) يبين حجم البث واللغات وربط الإذاعات الجهوية مع القنوات الوطنية المتخصصة [1]:

الاسم الأصلي	الاسم المحلي	تاريخ الإذاعات	الحجم الساعي اليومي	بداية البث ونهاية البث	اللغات المستخدمة	الربط بالقنوات
بشار	الساورة	20/04/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث. ق
الجزائر	متيجة	08/03/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
ورقلة	الواحات	09/05/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ ورقلية	1.ث.ق
الأغواط	السهوب	05/11/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تمنراست	الأهقار	16/04/1992	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+5 لغات	1.ث.د.ق
تلمسان		07/10/1992	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
سطيف	الهضاب	07/10/1992	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+قبائلية	1.ث.ق
باتنة	الأوراس	29/12/1994	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+أمازيغية	1.ث.ق
واهران	الباهية	26/01/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
قسنطينة		02/02/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تبسة		04/04/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
أدرار	توات	04/06/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+زناتية+ترقية	1.ث.ق
بجاية	الصومام	19/08/1996	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+أمازيغية	1.2.ث.ق
الوادي	سوف	21/11/1996	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
عنابة		13/01/1997	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
إليزي		27/01/1997	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ترقية	1.ث.د.ق
تيارت		25/10/1998	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تندوف		12/03/1999	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+حسانية	1.ث.د.ق
بسكرة	الزيبان	14/06/1999	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
غرداية	الميزاب	07/06/2001	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ميزابية	1+2.ث.ق
النعامة		19/06/2002	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
معسكر	بشقران	27/07/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
البيض		08/09/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
المسيلة	الحضنة	07/10/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
سكيكدة		15/11/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق

[1] ـ عبد اللطيف بقاص ، المرجع السابق ، ص 71 و 72.

الشلف		26/01/2004	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ شنوية	1.ث.ق
مستغانم	الظهرة	10/02/2004	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
سيدي بلعباس		17/02/2004	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
سوق أهراس		23/02/2005	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
غليزان		05/07/2006	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
جيجل		01/11/2006	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
الجلفة		07/07/200	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
سعيدة		24/02/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
أم البواقي		19/03/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
عين تموشنت		26/03/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تيسيمسلت		06/04/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
برج بوعريريج		23/04/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+أمازيغية	1.ث.ق
عين الدفلى		05/05/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
خنشلة		25/12/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
قالمة		27/12/2008	20د. 7سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
البويرة		29/12/2008	20د. 7سا	6.40سا- 20سا	ع+ قبائلية	1.ث.ق
ميلة		29/03/2009	20د. 7سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
تيبازة		2010	20د. 7سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
المدية		2010	20د. 7سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
البليدة		2011	7سا	7سا ـ 20سا	العربية	1.ث.ق
تيزي وزو		2011	7سا	7سا ـ 20سا	ع+ قبائلية	1.ث.ق
الطارف		2011	7سا	7سا ـ 20سا	العربية	1.ث.ق
بو مرداس		2012	7سا	7سا ـ 2سا	العربية	1.ث.ق

المصطلحات :

ع : العربية ـ 1:قناة الأولى ـ 2:قناة الثانية ـ ث:إذاعة ثقافية ـ د: إذاعة دولية ـ ق :إذاعة القرآن الكريم

المطلب الثاني : أسباب وأهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر

1ـ أسباب تأسيس الإذاعة الجهوية في الجزائر

هي عديدة الأسباب التي تفاعلت ، ليتبلور عنها مشروع إنشاء المحطات الجهوية ومن بين هذه الدوافع نذكر :

ـ حاجة المجتمع المحلي إلى إذاعة محلية يجدون فيها كل اهتماماتهم ورغباتهم ، وتتكلم بلغتها بالإضافة إلى حاجة الإذاعة إلى الاهتمام بعادات وتقاليد وقيم مجتمع واحد لكي يتمكن من تغطية وتلبية رغباته وإشباع احتياجاته وفقا لخصوصيات هذا المجتمع ، لأن الثقافة والعادات والتقاليد تختلف من مجتمع لأخر ومن بيئة لأخرى حتى داخل الدولة الواحدة والتي يحكمها نظام واحد .

ـ ومن الأسباب التي أدت أيضا إلى انتشار الإذاعات الجهوية " انتشار الأمية والجهل " خاصة في المناطق البعيدة عن المدن مثل الريف الذي تغيب فيه المراكز والملاحق التعليمية في ذلك الوقت [1].

ـ فنظرا للتغيرات العديدة التي أفرزها التعددية كان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن ، وهكذا أصبح ضرورة فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي ومنح الولايات الداخلية إذاعات محلية نتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح .

ـ الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات .

[1]ـ زكريا عكة و آخرون ، مرجع سابق ، ص 109.

ـ الطلبات التي ميزات هذه الفترة من الجهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة وهذا يعني محاولة تبني صيغة " البرامج الجهوية " وذلك لملء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز[1].

2ـ أهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر :

للإذاعة أهداف متعددة وكثيرة أردنا حصر بعضا منها في النقاط التالية :

ـ تقدم الإذاعة الجهوية الأخبار التي تهم المجتمع المحلي سواء كانت محلية أو قومية أو عالمية لها ارتباط وثيق مع المجتمع وهي وسيلة لنقل الحدث لحظة وقوعه ومن أي مكان [2].

ـ إبراز التراث والمساهمة في إثرائه ، بواسطة الإبداع الإذاعي الذي تقترحه في برامجها .

ـ المساهمة في الحفاظ على خصوصيات المجتمع المحلي .

ـ المساهمة في ضمان الحق في الإعلام والتعبير الجميع المكونات الثقافية و الاجتماعية والمهنية للمجتمع المحلي وتضمن التعبير التعدادي لمختلف تيارات الفكر والرأي .

ـ والهدف منها أيضا خدمة الثقافة الوطنية وتعمق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج و أبحاث حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازها .

ـ توسع المستوى الديمقراطي والحق في الإعلام وتحقيق النهوض بكل جهات الوطن ومواجهة مشكلاته والبحث عن حلول لها .

ـ تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي مستندين في ذلك إلى خبرة الناس وشعورهم ونظرتهم إلى الحياة و الاقتراب منهم .

---

[1]ـ حفيظة سنوسي ، الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 1992 ـ 1993 ، ص 42 و43.

[2]ـ أنظر إلي ، يوسف مرزوق ، مرجع سابق ، ص 25.

ـ الإعلام المحلي تظهر أهمية الإعلامية في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية والتنموية العليا ، وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا .

ـ تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) وحرية التعبير ومنبر حر بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة وكذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي .

ـ وتهدف أيضا إلى المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية[1] .

ـ التعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها ومحاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة على بقائه .

ـ تعمل على تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي للإحساس بتضافر الجهود نحو إقامة علاقات التضامن والتعاون والاحترام [2].

المطلب الثالث :خصائص ومهام الإذاعات الجهوية بالجزائر

1ـ خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر

صاحبت الإذاعة الجهوية عدة ظروف أعطتها صبغة ومميزات خاصة ، وطبعت الجانب الشكلي والضمني لها ومن بين ما تتميز به الإذاعة الجهوية في الجزائر نذكر مايلي :

ـ تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي الجهوي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها.

ـ المحطات الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة .

[1] ـ نور الدين تواتي ، المرجع السابق ، ص 165و166.

[2] ـ صالح محمد حميد ، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2012م ، ص 106.

ـ الإذاعة الجهوية قطاع عمومي ، مع أن قانون الإعلام لعام 1990 يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة.

ـ سبقت المحطات الجهوية الهياكل المديرة لها من حيث النشأة فكان إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية والتي مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993، في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان (05) محطات .

ـ الإطلاق السريع و المفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية .

ـ بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منه محلية [1].

2ـ مهام الإذاعات الجهوية الجزائرية :

تتمثل مهام الإذاعات المحلية باعتبارها وسيلة إعلامية فيما يلي :

ـ غرس روح المواطنة لدى الفرد الجزائري وجعله متعلقا بوطنه ، مدافعا عن خياراته ومكتسباته ومفتخرا بالانتماء إلي أمته و وطنه .

ـ مساندة المبادرات المحلية للتنمية .

ـ مساندة الهوية المشتركة التي تدعم التضامن .

ـ تشجع الانسجام الاجتماعي وتفضيله .

ـ العمل على ترقية الإنتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية .

ـ مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس والسن والطبيعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية للمنطقة ، انطلاقا من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية .

[1]ـ نور الدين تواتي ، المرجع السابق ، ص166.

ـ الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية .

ـ المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية والسلم والمصالحة [1].

خلاصة :

وفي الأخير نستخلص بأن الإذاعة لا تحتاج إلى تركيز ومجهود من المستمع ككثير من وسائل الإعلام الأخرى

فالإذاعة لها القدرة على مخاطبة جميع المستويات في الجماعات البشرية ، سواء كانت أمية أم متعلمة ، فالاتصال الإذاعي لا يحتاج إلى وسيط ، والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع .

[1]ـ عبد العالي رزاقي و أ . عبد الرحمان رشاد ، المرجع السابق ، ص 61.

الفصل الثاني :

العلاقة بين الإعلام والتنمية

تمهيد:

التنمية الثقافية هي الارتقاء بالإنسان من حيث هو بغض النظر عن جميع الاعتبارات، ليكون بانيا للتنمية الشاملة المستدامة التي تحقق الازدهار والأمن والسلام للإنسانية جمعاء .

المبحث الأول : ماهية التنمية الثقافية

المطلب الأول :التطور التاريخي لمفهوم التنمية الثقافية

يعتبر مفهوم التنمية الثقافية (Cultural Development) مفهوم جديد نسبيا ، ينسب البعض ظهوره ، بوصول الدولة الإفريقية إلى سيادتها القومية ، ذلك أن لايوجد لتنمية مهما كانت إلا في مناخ الحرية ، فقد طرحت إفريقيا مشكلة التحرر كشرط ضروري ، لبروز ثقافتها على الساحة الدولية [1].

ولهذا يمكن تأصيل تاريخ المفهوم مع المحاولات الفردية من قبل الأفارقة ، وقادتاهم التي أدت إلى بروز الوعي الجماعي بأهمية الثقافة في ظل المطالبة بالحرية . وبغض النظر عن تاريخ هذه المحاولات ، فإن نقطة الانطلاق ، والاهتمام بالتنمية الثقافية كانت في باندونغ في أفريل سنة 1955 ، حيث إلى جانب المبادئ التي أثبتها وأعلنها المؤتمر منها : حق الشعوب في تقرير مصيرها ، والتعايش السلمي ، فقد طرح المبعوثون إلى باندونغ قضية استعادة الثقافات الإفريقية ، التي كان عليها أن تكون نتيجة لتحرير إفريقيا ، وحقها في تقرير مصيرها . وقد برزت إلى الوجود فكرة كرامة الشعوب الإفريقية ، والأسيوية مرتبطة أساسا بحريتها السياسية ، ولن يتأتى لها ذلك إلا بعد تعرفها علي قيمة ثقافتها[2].

وفي نفس السياق يرى الفيلسوف " باولو فريري " أن المشكلة الأساسية التي تتعدى الدول النامية بما فيها الدول الإفريقية هي الفقر والجهل والقهر وثقافة الصمت ويعد التحرير هدف لابد أن يتحقق بحيث يكون ركيزة في أي عملية تنموية تهدف إلى النهوض بها وتخلصها من هذه المشكلة عن طريق تنمية ثقافية لا تتعلق فقط بالشخصية في علاقتها بواقعها

[1]. لبندة ضيف ،مرجع سابق ، ص 75.

[2] .لبندة ضيف ، المرجع نفسه ، ص 75.

المحلية وإنما عملية تتم في إطار هيمنة علاقة التقسيم الدولي للعمل [1]الذي مكن كل إنسان وكل شعب أن يستعين بخبراته وتطلعاته وتفكير وعمله لبلوغ عالم ملئ بالحياة والاندفاع والأفكار متعطش دائما وأبدا إلى العدل والمحبة والسلام وهذا يحدد لنا منهجين أساسيين :

الأول :أن نوصل إلى العالم ثقافتنا الأهلية إذا كانت مازالت تعبر بقد كاف عن حياة شعوبيا الحاضرة وشخصيتنا .

الثاني : أن نعرض لشعوبنا صورة تطلعاتهم وخبراتهم التي رسمتها التجارب و أفراح وآمال العالم والذي يمكن كل إنسان وكل شعب أن يستعين بخيراته وتطلعاته وتفكيره وعمله لبلوغ عالم مليء بالحياة والاندفاع والأفكار متعطش دائما وأبدا إلى العدل والمحبة والسلام إذن يجب أن نجعل من ثقافتنا قوة تحرير وتماسك لشخصيتنا الحميمة .

وبناءا على ما سبق نلاحظ أن مفهوم التنمية الثقافية أول ما ظهر كان في إفريقيا حيث ارتبط بحركة التحرر السياسي وقد حمل المفهوم في بداية الطابع الخطابي حاملا معه بذور البحث عن الهوية الثقافية ومنذ 1970 أخذ المفهوم طابعه الأكاديمي إثر المؤتمر الذي عقدته منظمة اليونسكو في " البندقية " 1970 حول الجوانب المؤسسة والإدارة والمالية للسياسات الثقافية حيث تمت صياغة مفهوم التنمية الثقافية بشكل واضح لأول مرة على أساس توسيع وإصلاح المفهوم الاقتصادي للتنمية ، ومن ثم تعميق مضمونه في السياق الخاص للمنظمة الأوروبية أولا من خلال المؤتمر الذي عقد على مستوى الحكومات حول السياسات الثقافية الأوروبية في " هلسنكي " عام 1972 وأمريكا اللاتينية والكاريبي من خلال مؤتمر يوغوتا 1978.

واستمر عقد المؤتمرات وكان أخرها المؤتمر العلمي لمنظمة اليونسكو للسياسات الثقافية (1980ـ 1983) وشمل المؤتمر العديد من المسائل منها غايات وأهداف التنمية الثقافية ووسائلها ، ودور القطاع العام والثقافة الدولية وعمل منظمة اليونسكو في التنمية الثقافية ومن

[1]. شبل بدران وآخرون ، التنمية الثقافية والتنوير الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2006م ، ص125.

ثم اتسع مفهوم التنمية الثقافية ليشمل الجانب الثقافي كبعد أساسي من أبعاد التنمية ، وقد تحولت التنمية في مجرد نظرة حماسية إلى مبدأ حركي حيث أشار مدير عام منظمة اليونسكو "امادو مهاتها" في مؤتمر 1975 في "أكرا" أن مدى هذا التحول هام جدا فإن كان النمو الاقتصادي عاملا أساسي في التنمية فإن الاختيارات الثقافية بشكل خاص وضعها لخدمة الأفراد والمجتمع بهدف إشباع حاجاتهم وتطلعاتهم المشروعة [1].

المطلب الثاني: مبادئ التنمية الثقافية

تستمد التنمية الثقافية على مجموعة من المبادئ والمرتكزات التي بمثابة الموجه لها هي :

ـ ضرورة تجنب التخلف الثقافي ووسائله وطرقه ، فالثقافة هي ذلك المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعة وشخصية وسلوكه ، فإن أنماط الشخصية والسلوك الإنساني هي تجسيد واقعي لما تلقاه الفرد طباعة في هذه البيئة الاجتماعية . ولنقرب الصورة أكثر وتحور المثال الذي دلل به ابن نبي على وظيفة الثقافية عندما شبهها بوظيفة الدم الذي يغذي جسم الإنسان ، نتصور من الناحية البيولوجية أن هذا الدم يحمل في تركيبته جراثيم قاتلة ، ونتصور أن مناعة هذا الإنسان تتناقص بتقدم في العمر فإن هذه الجراثيم تزداد خطورتها على حياته ، فهي إن تقتله جعلته عرضه للمرض والوهن ، فكذلك الثقافة في مراحل تخلف المجتمعات ، تتولد في نطاقها السلبيات وتتراكم مع الزمن لتحمل في طياتها أفكارا قاتلة أو ميتة يمتصها جسم المجتمع ، فتقضى على فعاليته وعلى تحضره وتقوده عند نهاية دور حضارته إلى التخلف و الانحطاط ، فعندما يبدأ المجتمع مسيرته الحضارية تكون كل قواه حية ومتحركة ، تلك التي تنعكس أيضا في نفسية الإنسان المتحضر من خلال ما يلقاه في بيئة من مسوغات دافعة وأفكار حية ، وطاقات محركة وضمانات تتيح له أن ينمي قدراته الذاتية فتشكل فيه قيمة الفعالية [2].

[1]. زموري زينب ، ماهية التنمية التنمية الثقافية ، مرجع سابق ، ص 149.

[2]. الطاهر سعود ، التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي ، بيروت ـ لبنان ، دار الهادي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1427 هـ / 2006 م ، ص 210 .

ـ الإيمان بضرورة التنمية العلمية : التنمية العلمية تعني دخول البنية الفكرية للمجتمع مرحلة المحاسبات العقلانية ، واكتشاف الروابط الضرورية بين الأشياء لكي يمكن تسخير الطبيعة وظواهرها لصالح الإنسان ، وطريقة التفكير هذه تنسجم مع نظام النظرة الشمولية للمجتمع ، وكذلك مع الأطر الاجتماعية العادية .

ـ التفكير في ما ستؤول إليه الأمور ، وامتلاك نظرة مستقبلية وتخطيط بعيدة المدى .

ـ الاهتمام بالشؤون الدنيوية ، والسعي لكسب النجاح في الحياة [1].

ـ ضرورة أعمال الجانب العقلي إلى الروحي واعتباره العنصر الأول وهو أحكام العلم وتحقيق التوازن بين القيم الروحية المادية وبين العقل والروح ، وربط التقدم التقني ، والعلمي بالقيم الروحية الأصلية[2] .

ـ التأكيد على أهمية الخطاب الديني والخطاب الإعلامي في عملية التنمية ، مساهمة هذه الخطابات في عملية التنمية ينبع من كونها جزء من الإرث الثقافي ، و أنها هي نفسها تحتاج إلى تغيير والتطور لتواكب الإستراتيجية العامة للتغيير الثقافي ، لهذه الخطابات تأثير لا محدود على حياة الأفراد والجماعات [3].

---

[1]. فيروز راد و أمير رضائي ، تطور الثقافة " دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي" ، بيروت ، د . د ، ط 1 ، 2009م ، ص 78.

[2]. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، مرجع سابق ، ص 12 .

[3]. عبد الرزاق امقران، استراتيجية التجديد الثقافي في المجتمعات العربية في ظل العولمة ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة منتوري . قسنطينة : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علو الاجتماع سنة 2010 / 2011 ، ص 243.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف التنمية الثقافية

1ـ أهمية التنمية الثقافية:

أن أهمية التنمية الثقافية تأتي أساسا من أهمية الثقافة بالنسبة للفرد ، وبالنسبة لمختلف القطاعات والمجالات والاجتماعية ، والإعلامية ، والتكنولوجية ، وفي مجال الفكر ، والفن والإبداع والتنمية المجتمعية بصفة عامة [1].

إذ يرى عابد الجابر أنه أصبح للثقافة الآن الدور البارز في التحركات الاجتماعية والسياسية في تنظيم أقطار العالم ، بل باتت تقدم نفسها في بعض الأقطار كفاعل لحركة المجتمع ، مما يؤكد على حدوث ترتيب في العلاقة بين الأدوار لما هو اجتماعي ، وسياسي وثقافي ، ففي الماضي و حتى منتصف القرن العشرين كان البعد الاجتماعي ثم السياسي يحتل المرتبة الأولى ، وكان البعد الثقافي غائبا أو مغيبا ، ثم حدث بعد أن تراجعت الشعارات الأيديولوجية انقلاب في الترتيب بين هذه الأبعاد لصالح البعد الثقافي [2].

وقد أشار مالك بني إلي التنمية الثقافية في ثنايا حديثة عن مشكلة الثقافة ، وهذا عندما عرف الثقافة على أنها موقف يتخذ في إطار اجتماعي ثقافي سلبي معين بالإضافة إلى الاستناد إلى فكرة فعالية السلوك أو الموقف المتخذ الذي هو نتيجة نوعية البيئة الاجتماعية ، وبالتالي فإن تخلف المجتمعات ناجم عن التخلف ثقافاتها وعليها تتمثل عملية التنمية الثقافية في تكوين رصيدها الثقافي الفعال (الإيجابي) ، وتصفية رواسبها السلبية وأن تشمل جميع فئات وطبقات المجتمع وتفصيلات حياته اليومية ، بحيث يتم تحقيق ذلك التبادل المستر بين السلوك الفرد الفعال وبين أسلوب حياته والذي يعمل على تجاوز الأخطاء ، ويحدث التعديل الاجتماعي والثقافي المستمر ويكون بذلك (التبادل) مناعة لثقافة المجتمع وضمان نموها وبقائها ، وهذا من خلال تحقيق التماسك والالتحام بين الفرد والمجتمع [3].

---

[1]ـ ليندة ضيف، مرجع سابق ، ص 154.

[2]ـ محمد عابد الجابري ، المسألة الثقافية في الوطن العربي ، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، 1994م ، ص 14.

[3]ـ أنظر مالك بن نبي ، مشكلة الثقافة ، سورية : دار الفكر ، ط4 ، 1984م ، ص 104 إلى 116.

من أهمية التنمية الثقافية أنها تساهم في عملية التكوين والتثقيف السياسي والاجتماعي في تكوين روح الموطنة الصالحة عند الفرد وتدفعه للمشاركة الإيجابية في المجتمع ، وتخلق المجتمع المدني في مختلف آلياته وصوره ، وتدفع نحو تفاعل التصورات الاجتماعية للهوية وغلغلتها داخل تركيبته الفكرية والنفسية لتدفعه إلى تحقيق مساهمة في تحمل المسؤوليات الفوارق الاجتماعية بين الأفراد وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأفراد وإتاحة فرص التعليم كاملة أمام جميع الأفراد [1].

2ـ أهداف التنمية الثقافية:

تسعى التنمية الثقافية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات نذكر منها :

- تهدف التنمية الثقافية قبل كل شيء إلى بناء الإنسان معنويا .

ـ إثراء الوجدان بالقيم الروحية التقاليد الأصيلة ومحو الأمية الثقافية .

- بناء المواطن الذي يبدع ويبتكر ويبني الدولة العصرية وتحقيق جو ديمقراطي حر تزدهر فيه كل ثقافات الفكر والأخلاق والإبداع الفني [2].

- تساعد أفراد الجماعة الواحدة على التكيف لمكانتهم في المجتمع ، فهي تقدم لهم الوسائل الضرورية للقيام بأدوارهم، ولذلك كانت الثقافة تربة خصبة لنمو وترعرع الشخصية وازدهارها.

ـ تزويد أعضاء المجتمع بوسائل الضبط الاجتماعي ، كالأعراف والعادات والقيم .

ـ العمل على عملية الابتكار ، والإبداع وذلك بتزويد أفرادها بملكات التفكير الملائمة [3].

---

[1]ـ خوجة عبد الكريم ، إشكالية التنمية في الجزائر بعد الاستقلال ، المفكر عبد الله شريط نموذجا ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ،السنة الجامعية 2011م ـ2012م ، ص 69.

[2]ـ عزام المحجوب و آخرون ، مرجع سابق ، ص 77 .

[3]ـ بلالي عبد المالك ، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، سنة الجامعية 2016/2015م ، ص 11.

– وتهدف التنمية الثقافية إلى تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة ، وتقديم المساعدات التي تمكنهم من الارتفاع بمستواهم الفكري ، وهذا بإتاحة الفرصة لهؤلاء الأفراد لاكتشاف مواهبهم ، إلى جانب توعيتهم بما يدور حولها من أحداث وظواهر وأفكار مستحدثة على الصعيدين المحلي والدولي .

– وتسعى إلى ترسيخ المفهوم الصحيح للثقافة بين أفراد المجتمع ، وتكوين الشخصية المتكاملة التي تتبع أساسا من هذا الثقافة ، وترتبط ارتباط وثيقا بخصوصياتها ، وفي نفس الوقت تكون مفتوحة على الثقافات الأخرى .

ومن بين أهداف التنمية الثقافية أيضا أنها تعمل على تنشئة الأجيال المتعاقبة على الانضباط ، وعلى النظام ، وعلى حب العمل الثقافي [1].

المطلب الرابع : التنمية الثقافية من منظور إسلامي

تتضمن التنمية الثقافية مفهوما واسعا ، يدخل في نطاق التنمية الشاملة التي ترتكز على ثلاث قواعد رئيسية هي :

1- إقامة العدل في مدلولاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
2- تكريم الإنسان بحفظ حقوقه كاملة ، وتعهده بالتنشئة الصالحة والرعاية المتكاملة .
3- الأخذ بمناهج العلم في التفكير والتخطيط لطرق التقدم ولوسائل التطور ، ولأساليب الرقي في مجالات كلها [2].

وعلى هذا الاعتبار فالتنمية الثقافية في المنظور الإسلامي أن الله سبحانه خلق الكون واستخلف الإنسان في الأرض ليقوم بمهمة الأعمار وفق شريعته قال تعالى :((وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَالَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ هُو أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُم فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ)) (سورة هود الآية 61)

[1]. ليندة ضيف ، مرجع سابق ، ص 103 .

[2]. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، مرجع سابق ، ص 12 .

أي خلق لكم الأرض لتقدموا بعمارتها و أعمارها وتزرعوها وتستخرجوا معاداتهم ومن هنا فإن هذا التصور هو شمولي يربط بين الكون والإنسان بحيث لم يكتف الدين الإسلامي بالحث على التنمية بل جعلها مرتبطة بالجانب الأخروي[1] .

كما قال تعالى ((ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ مِن بَعْدِهِم لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)) (سورة يونس الآية 14)

وعلى هذا الأساس فإن التنمية الثقافية من المنظور الإسلامي ذات الطابع الإنساني ، يصدر من منطلقات أربعة وهي :

تحديد منابع الثقافة الإسلامية :أن الثقافة في المجتمعات الإسلامية هي ثقافة شاملة لأبعاد الدين الإسلامي كافة وجميع مساحات الحياة الفردية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية وغيرها ... بما يتلاءم ومتطلبات الزمان والمكان[2].

ضبط المصطلحات وتدقيقها :التأكيد على إنسانية الثقافة الإسلامية ، وهذا يتطلب القيام بعملية دقيقة لضبط المصطلحات لتوضيح المفاهيم وتأصيلها ، حتى لا تتداخل مع معاني ولئلا يقع الخلط في الدلالات ، فسمة السعة والشمول وخاصيتا التفتح والمرونة ، وصفة التسامح يجب أن لا تستجيب لأشواق الإنسان وطموحاته وتنسجم مع فطرته ، وعليه فإنها التنمية الثقافية للفرد والمجتمع معا ، وهي بهذا المعنى تنحو منحنى الاعتدال والتوسط والتوازن على وجه الإجمال [3].

[1] ـ عباسي ميلود ، التنمية المستديمة على ضوء الشريعة الإسلامية ، عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2017م ، ص27.

[2] ـ محمد جواد أبو القاسم ، التنمية الثقافية في المجتمعات الإسلامية ، بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط 1، 2007 ، ص 31.

[3] ـ زموري زينب ، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية ، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، السنة الجامعية 2015/2014م ، ص 82 .

وعلى ضوء هذا المعنى ، فإن القصد من عملية التنمية هي تنمية الإنسان نفسه من حيث هو إنسان له ميول ورغباته وحاجاته الروحية والمادية ، وتنمية البيئة المادية والاجتماعية والثقافية المحيطة به بحيث يكون إشباع الرغبات والحاجات ضمن ما يسمح به الإسلام دون تبذير أو تقتير، قال تعالى ((وَالَّذِين إِذَا أَنفَقُوا لَم يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِك قَوَامًا)) (سورة الفرقان الآية 67)

والتنمية الثقافية تعني مزيدا من التقدم الحضاري ، وهذا ما يتطلبه الإسلام بحيث يكون أمة المسلمين [1]، كما وردفي قوله عز وجل ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ خْرِجَتْ للنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْل الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)) (سورة آل عمران : الآية 110)

رسم معالم العمل الثقافي المراد تنميته :تتمثل مجالات العمل الثقافي الإسلامي في أوجه النشاط الإنساني ، ومختلف الميادين الثقافية المتعارف عليها لمجالات العمل الثقافي مع فارق أساسي ، وهو تميز المنطلقات التي يصدر منها العمل الإسلامي وأهدافه بالخصائص التي تطيع الثقافة الإسلامية ، بحيث تصب كافة ميادينه في اتجاه عام واحد هو خلق الحوافز التي تؤدي إلى تحقيق القدر المناسب والمتاح من الوحدة الثقافية بين المسلمين [2].

رصد مجالات التثاقف مع الأمم الأخرى :تتميز الثقافة الإسلامية بأنها ثقافة متكاملة ، فالدين الإسلامي فتح أفاق العلمية ، ودفع بها لأن تخاطب الناس كافة في جميع الأزمنة والعصور ، وصبغ الثقافة بهذه الصبغة العالمية ، وجعلها تتحرر من العصبيات بكافة أشكالها وتتعامل مع الناس على قاعدة الكرامة[3]. قال تعالى ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)) {سورة الإسراء الآية 70}

---

[1]- يوسف جلباوي و عبد خرابشة ، نحو مفهوم أفضل للتنمية الحديثة ، بيروت : مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1409هـ / 1989م ، ص67.

[2]- زينب زموش، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية ، مرجع سابق ، ص 83.

[3]- زكي الميلاد ، المسألة الثقافية ، من أجل بناء نظرية في الثقافة ، بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط2 ، 2010م ، ص 154.

وعالمية الثقافة الإسلامية هي من عالمية الدين ، قال تعالى((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)) (سورة الأنبياء الآية 107)

المبحث الثاني : علاقة الإعلام بالتنمية الثقافية

المطلب الأول : دور الإعلام في التنمية الثقافية :

أن وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دورا هاما في تنمية المجتمعات وأحداث التغييرات في السلوك والأنشطة ، وقد قامت كثير من الدراسات والبحوث التي تبحث في العلاقة بين الإعلام والتنمية ، إذ أن العلاقة علاقة أزلية وقديمة وترتبط بالفطرة البشرية كنشاط طبيعي في الحياة اليومية ، ويؤرخ بنهاية العقد الخامس من القرن الماضي للاهتمام بدور وسائل الإعلام في التنمية [1].

و وسائل الإعلام جزءا هاما من النسيج الاجتماعي حيث تكون هذه الوسائل نظاما متماسكا ، يعبر عن الاتجاهات السائدة الموجودة بالفعل ، كما أنها تمرر القيم والتقاليد من الأجيال التالية ، وهذا هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في التنشئة الاجتماعية ، ونقل الميراث الثقافي وهي وظيفة أساسية للإعلام [2].

وفي هذا السياق يرى (ليرنر) أن وسائل الإعلام ، حاطت ولا تزال تحيط الناس بالمعلومات والأفكار والآراء والأحداث والتغييرات ، ومن ثم فإن في إمكانها أن تقدم أنماط من سبل الحياة المعيشية الجديدة فترتقي بمستوى البيئة التقليدية [3].

وإلى جانب ما عرضناه من مهمات إعلامية محددة لما تقوم به وسائل الإعلام في مجال التنمية والتغير الاجتماعي يمكن أن نعرض لمجموعة أخرى من المهمات الإعلامية التي عرض لها العديد من الباحثين الإعلاميين ، وذلك على النحو التالي :

---

[1]. فاروق خالد الحسنات ، الإعلام والتنمية المعاصرة ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011م ، ص 180

[2]. محمد ناصر عبد الباسط ، الإعلام الفضائي والهوية الثقافية ، الاسكندرية : دار المعرفة للجامعة للنشر التوزيع ، د. ط ، 2011، 85و 86.

[3]. عبد الحميد وصلاح محمد ، الإعلام والتنمية ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010، ص 77.

- تعمل وسائل الإعلام على توسيع الآفاق وخلق الشخصية القادرة على فهم الغير وتبني نظرة جديدة متفحصة .
- تسهم وسائل الإعلام في خلق المناخ الصالح للتنمية عن طريق رفع التطلعات وبعث المطامح لدى الأفراد في سبيل حياة أفضل عليهم .
- تعدية القنوات العاملة فيما بين أفراد الجماهير ، بمعنى تدعيم دور القيادات البشرية في المجالات المختلفة .
- توسيع رقعة الحوار الخاص بالخطة وزيادة دائرة المناقشة الخاصة بها بهدف تحقيق المشاركة القومية، وزيادة ارتباط الجماهير بالخطة القومية .
- إعادة الترتيب القيمي والسلوكي للأفراد عن طريق خلق المعايير الجديدة .
- العمل على تطوير الشخصية الإنسانية باعتبارها المحور الرئيسي لعملية التغير الاجتماعي [1].

المطلب الثاني : أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية

إن خصائص الإذاعة ووظائفها ، تجعلها تتميز في مساهمتها في عملية التنمية بمختلف أبعادها عن غيرها من الوسائل الإعلامية ، حتى وإن كان لكل وسيلة ما يميزها وما تنفرد به من خصائص عن الوسائل الأخرى .

فالإذاعة من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري قدرة على الانتشار والتأثير ، وأهم ما تتميز به الإذاعة ، إمكانية وصولها إلى الريف والمدينة في آن واحد ، وبإمكان الموجات الإذاعة الوصول إلى جمهورها بشكل يفهم بوضوح ، فضلا عن أنها وسيلة اتصال جماهيرية شعبية.

لذلك وظفت هذه التقنية المعاصرة في خطط وبرامج التنمية في العديد من بلدان العالم وهناك العديد من التجارب الواقعية التي تؤكد التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في

[1]. عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد ، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي " الأسس النظرية والنماذج التطبيقية " ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط5 ، 2007 م ، ص68و 69.

العديد من المجتمعات ، وأنها أسهمت في التحولات الكبيرة التي حصلت حتى في البلدان الصناعية المتقدمة .

كما أسهمت في سعة المعرفة والاطلاع ، فقد أكدت العديد من الأبحاث العلمية المهتمة بالاستماع الإذاعي للمعلومات ، إن هذه التقنية تساعد على التركيز أكثر من القراءة ، وإنها تعطي مجالا واسعا للتخيل والتقمص الوجداني والتفكير أكثر من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى [1] .

ويمكن القول بأن الثقافة المتدفقة من الراديو ، تعد ثقافة طازجة وساخنة ، فهناك صلة حية ولحظية بين المستمع وصوت المذيع أو المتحدث .

فالدور الثقافي للراديو يزداد أهمية وضرورة في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية أو التي تقل فيها عادة القراءة أو التي تصل إليها الصحف بانتظام ، فالتثقيف بالراديو أسهل وأسرع من التثقيف بالوسائل الاتصال الأخرى ، ولذلك لا يزال الراديو صديق الأميين والبسطاء في كل مكان وغيرهم من العمال والحرفيين الذين لا يستغنون عنه أبدا [2].

فالإذاعة تزود بالأخبار والمعلومات والنصح من يحتاجون المعونة في مجال التنمية والتعليم ، فتقدم المعلومات لغير القادرين على الذهاب للمدرسة ، فالإذاعة تتفوق في مجال الانتشار والاتصال بالجمهور [3].

تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن ، الإذاعة تلعب دورا بارزا في عملية التنمية من خلال مختلف البرامج كما تلعب دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية ، وتعليم البيان والصحة العامة ، الخ ..... وأوصت نتائج تلك الدراسات الإعلامية بأنه لابد للقائمين على الإذاعات أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي ، لأنه هو الهدف الأساسي

---

[1]- مصطفى حميد كاظم الطائى، التقنيات الإذاعية والتلفازية و أهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم ، الإسكندرية : دار الوفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2007م ، ص 44.

[2]- نبيل راغب ، العمل الصحفي ، المقروء والمسموع والمرئي ، القاهرة : لونجمان للنشر ، ط1، 1999م ، ص 425.

[3]- أحمد العبد أبو السعد ، الكتابة لوسائل الإعلام " صحافة - إذاعة - تلفزيون - ترجمة إعلامية "، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1، 2014م ، ص 166و167.

للعملية الإعلامية و التواصلية ، وذلك بإتاحة فرص التواصل ، والحوار ، والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية ، إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية ، من هنا تظهر الحاجة لزيارة حجم المواضيع ، والبرامج الإذاعية التي تعطي فرص للجمهور للمشاركة والتغيير عن وجهة نظره [1].

الخلاصة :

وفي ختام هذا الفصل نستنتج الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التنمية الثقافية ومن بين هذه الوسائل الإذاعة التي أسهمت في سعة المعرفة والاطلاع ، فالإذاعة تزود بالأخبار والمعلومات والنصح من يحتاجون المعونة في مجال التنمية .

[1]. حميد صالح محمد ، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع ، د. ط ، 2012م ، ص 90.

الفصل الرابع :
الدراسة الميدانية

المبحث الأول: التعريف بإذاعة الوادي والمهام التي تقوم بها

المطلب الأول: التعريف بإذاعة الوادي

إذاعة الوادي الجهوية هي إحدى الإذاعات الجهوية التابعة للإذاعة الجزائر انطلقت في يوم 21/ 11/ 1992 بعد ما كنت مشروع سنة 1995 رئيس المشروع آن ذاك خليفة بن قارة ، وقد بثت برامجها لأول مرة بأربع ساعات يوميا ، وأصبح البث الآن يغطي 12ساعة يوميا ، ومديرها الحالي عبد السلام عشيري [1].

المطلب الثاني : مهام التي تقوم بها إذاعة الوادي

- . الدفاع عن اللغة الوطنية وتطويرها والنهوض بها .
- تطوير الثقافة الوطنية بجميع مكوناتها وتنوعاتها وترقيتها .
- القيام بالتربية والتعليم والترفيه والثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية وتطوير المبادرة لدى المواطنين .
- القيام باستغلال وسائلها الإنتاجية وصيانتها وتنميتها ، والتكيف مع تطور التقنيات والتكنولوجيا .
- المساعدة في تكوين مستخدميها وتحسين مستواهم .
- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية وبثها[2].

[1]. مقابلة مع زهير عبد الجواد ، مذيع و معد برامج ثقافية في إذاعة الوادي ، يوم الاثنين 19/04/ 2018 على الساعة 9:30 .

[2]. مقابلة مع وهيبة طيطي ، مذيعة في إذاعة الوادي يوم الاثنين 2018/04/19 على الساعة 10:00 .

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستمارة

ـ عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة .

1- الجدول رقم(01) والشكل رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	43	35.83%
إناث	77	64.17%
المجموع	120	100%

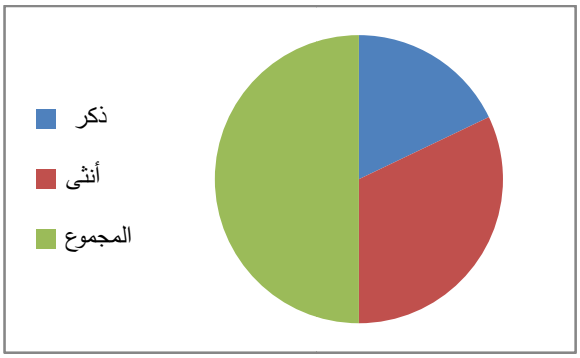

يوضح لنا الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) أن نسبة الإناث (64.17%) أكثر من نسبة الذكور (35.83%) ، ومن هنا يتبين لنا أن عدد الإناث في المبحوثين أكثر من عدد الذكور.

2- الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 20سنة	25	20.83%
من 20إلى 29سنة	82	68.33%
من30إلى 39سنة	8	6.67%
40سنة فأكثر	5	4.17%
المجموع	120	100%

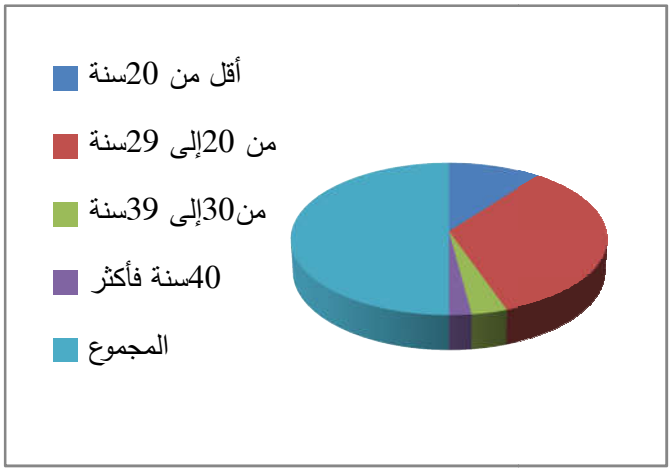

يوضح لنا الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أن النسبة الأكبر هي (68.33%) هي الفئة العمرية من 20 ـ 29 ثم تليه فئة أقل من 20بنسبة (20,83%) ثم الفئة العمرية من 30ـ

39 بنسبة (6.67%) ثم الفئة 40 فأكثر وهي أقل نسبة (4.17%)، من هنا يتبين أن معظم مجتمع الدراسة يتراوح عمرهم من 20إلى 29 سنة .

3- الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) يبين توزيع العينة حسب الإقامة .

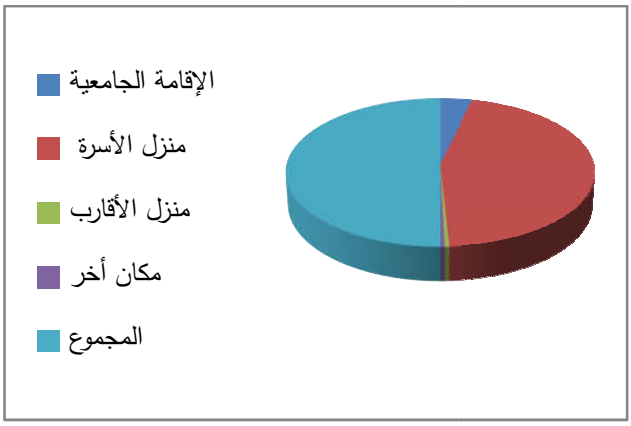

الإقامة	التكرار	النسبة %
الإقامة الجامعية	9	7.50%
منزل الأسرة	109	90.83%
منزل الأقارب	1	0.83%
مكان أخر	1	0.83%
المجموع	120	100%

يوضح لنا الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت ب (90.83%) من يتابعون الإذاعة في منزل الأسرة ، أما المقيمون بالحي الجامعي فقد قدرت نسبتهم ب(7.50%) ، فحين قدرت نسبة المقيمون عند الأقارب و في مكان أخر بنفس النسبة (0.83%) ، ومن خلال هذا يتبين لنا أن مكان استماع الإذاعة تختلف حسب ظروف المستمع ومكان إقامته .

4- الجدول رقم (04) والشكل رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

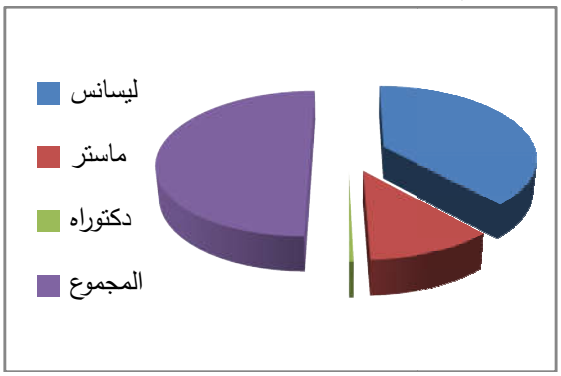

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ليسانس	92	76.67%
ماستر	27	22.50%
دكتوراه	1	0.83%
المجموع	120	100%

يوضح لنا الجدول رقم (04) والشكل رقم (04) أن هناك تنوع في المستوى الدراسي بين ليسانس والماستر والدكتوراه ، حيث نلاحظ أعلى نسبة ليسانس ب (76.67%)، في حين قدرت نسبة الماستر ب (22.50%)، وأقل نسبة الدكتوراه ب (0.83%) ، أهم ما نستخلص من هذه البيانات هو أن عينة الدراسة أغلبها مستوى ليسانس وتليها مستوى ماستر أما الدكتوراه فهي قليلة .

ـ المحور الأول : عرض وتحليل مدى تعرض الطلبة للبرامج الثقافية في إذاعة الوادي .

01-الجدول رقم (05) والشكل رقم (05) يبين نسبة أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة .

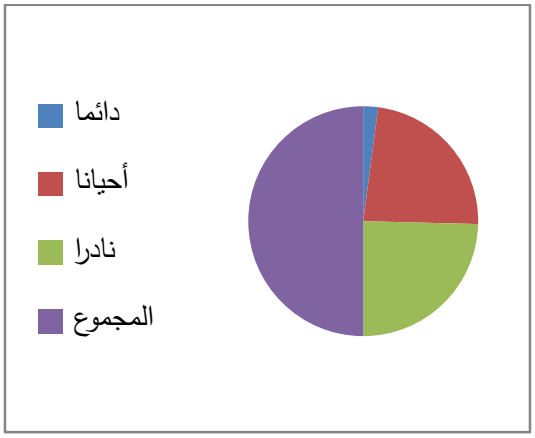

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	5	4.17%
أحيانا	56	49.17%
نادرا	59	46.67%
المجموع	120	100%

يوضح لنا الجدول رقم (05) والشكل رقم (05) أن أكبر نسبة للاستماع للإذاعة هي أحيانا بنسبة (49.17%) تليها نادرا ، بنسبة (46.67%) ثم دائما بنسبة (4.17%) ، وهذا يبين لنا أن عينة الدراسة يستمعون للإذاعة الوادي لكن يختلفون في درجة المواظبة عليها.

02-الجدول رقم (06) والشكل رقم (06) يبين توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاستماع

المتغير	التكرار	النسبة %
مكان الإقامة	63	52.50%
السيارة	45	37.50%
مكان أخر	12	10%
المجموع	120	100%

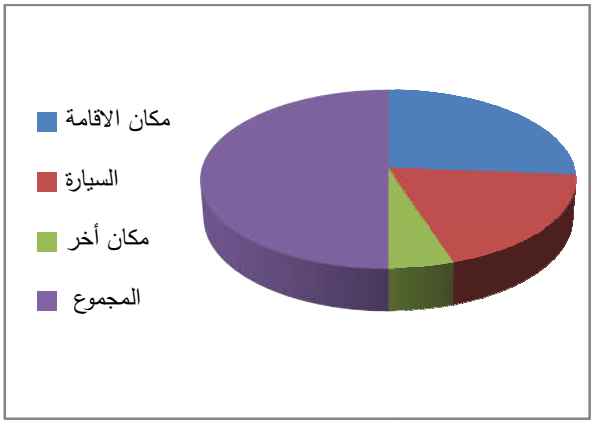

من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (06) يتبين لنا أن أعلى نسبة لاستماع الإذاعة في مكان الإقامة بنسبة (52.50%) ثم تليها السيارة بنسبة (37.50%) أما الأماكن الأخر فهي أقل نسبة (10%)، ويتبين لنا من هنا أن عينة الدراسة يستمعون أكثر للإذاعة في مكان إقامتهم وهذا راجع لأوقات فراغهم.

03- الجدول رقم (07) والشكل رقم (07) يبين توزيع عينة الدراسة حسب فترة الاستماع .

المتغير	التكرار	النسبة %
الفترة الصباحية	33	27.50%
فترة الظهيرة	19	15.83%
الفترة المسائية	68	56.67%
المجموع	120	100%

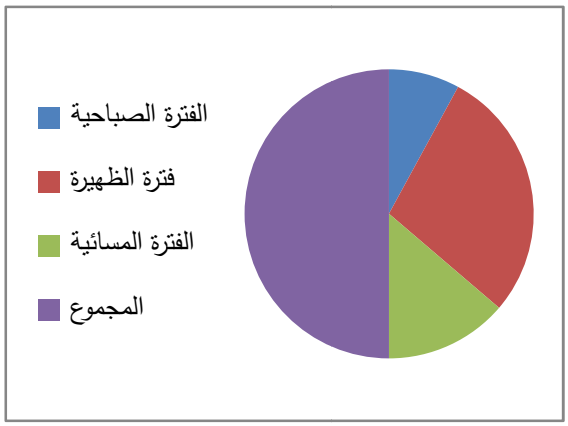

يوضح لنا الجدول (07) والشكل رقم (07) أن الفترة المسائية هي الأكثر استماع فيها بنسبة (56.67%) ، ثم الفترة الصباحية بنسبة (27.50%) ، ثم فترة الظهيرة بنسبة

(15.83%)، يتبين لنا أن عينة الدراسة تستمع أكثر في المساء وهذا يعود إلى أوقات فراغهم لأن في الصباح والظهير أغلب الطلبة يدرسون .

04- الجدول رقم (08) والشكل رقم (08) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي للاستماع للإذاعة .

المتغير	التكرار	النسبة %
1سا	81	67.50%
2سا	32	26.67%
3سا	2	1.67%
أكثر من 3سا	5	4.17%
المجموع	120	100%

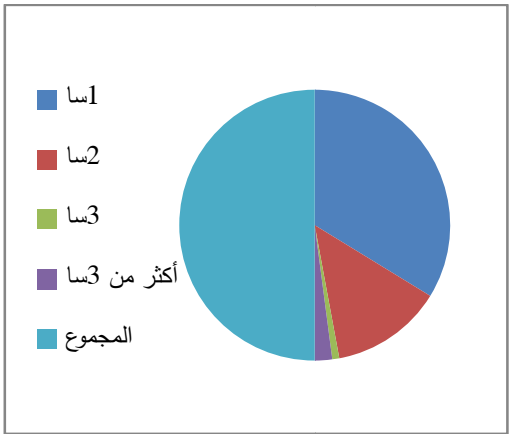

يوضح الجدول رقم (08) والشكل رقم (08) أن المدة التي يقضيها أفراد العينة في سماع الإذاعة هي 1سا بنسبة (67.50%) ثم 2سا بنسبة (26.67%) ثم أكثر من 3ساعات بنسبة (4.17%) وأقل استماع هي مدة 3 ساعات بنسبة (1.67%) ، وهذا يعود ربما لانشغالهم بالدراسة .

05- الجدول رقم (09) والشكل رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب زيادة الاستماع للإذاعة في نهاية الأسبوع .

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	7	5.83%
أحيانا	48	40%
نادرا	65	54.17%
المجموع	120	100%

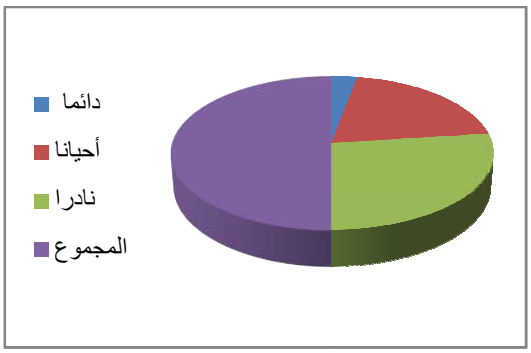

يوضح الجدول رقم (09) والشكل رقم (09) أن نادرا هي أعلى نسبة (54.17%) ، ثم أحيانا بنسبة (40%) ، ثم دائما بأقل نسبة هي (5.83%) ، ومن خلال البيانات نستنتج أن أفراد العينة نادرا ما يزيد استماعهم للإذاعة في نهاية الأسبوع .

06- الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) يبين توزيع العينة حسب الاستماع للبرامج الثقافية .

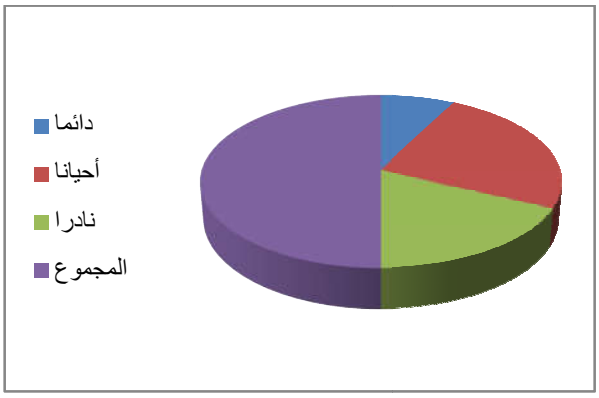

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	18	15%
أحيانا	59	49.17%
نادرا	43	35.83%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) أن أفراد العينة يستمعون للبرامج الثقافية في إذاعة الوادي أحيانا بنسبة (49.17%)، ثم نادرا بنسبة (35.83%) ودائما بنسبة (15%) ، من هنا نستنتج أن البرامج الثقافية لا تحظى بالاستماع دائما بلا أحيانا من طرف المبحوثين.

07-الجدول رقم (11) والشكل رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج الثقافية التي يستمعون إليها

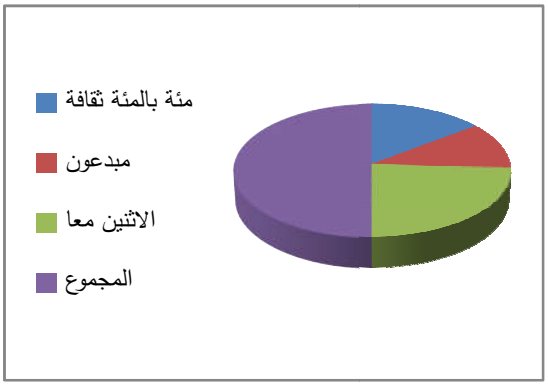

المتغير	التكرار	النسبة %
مئة بالمئة ثقافة	35	29.17%
مبدعون	27	22.50%
الاثنين معا	58	48.33%
المجموع	120	100%

يوضح لنا الجدول رقم (11) والشكل رقم (11) أن الاستماع للبرنامجين معا أعلى نسبة (48.33%) ويليه البرنامج مئة بالمئة ثقافة بنسبة (29.17%) ثم مبدعون بنسبة (22.50%)، يتبين لنا من هنا أن المبحوثين يستمعون لكلا البرنامجين مئة بالمئة ثقافة ومبدعون .

08- الجدول رقم (12) والشكل رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج الثقافية التي يناسبهم وقت بثها.

المتغير	التكرار	النسبة %
مئة بالمئة ثقافة	39	32.50%
مبدعون	44	36.67%
الاثنين معا	37	30.83%
المجموع	120	100%

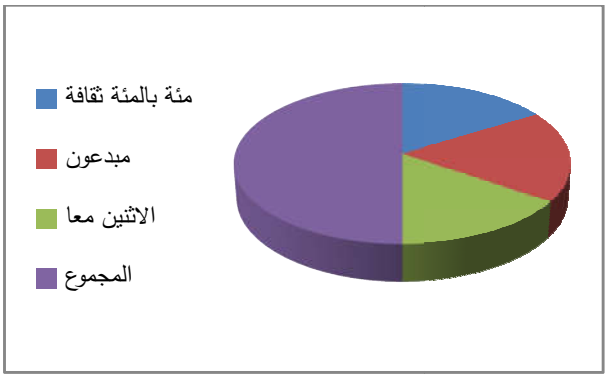

يوضح لنا الجدول رقم (12) والشكل رقم (12) أن البرنامج المناسب وقت بثه هو مبدعون بأعلى نسبة (36.67%) ثم مئة بالمئة ثقافة بنسبة (32.50%) ثم الاثنين معا بنسبة (30.83%)، من خلال البيانات يتبين أن أغلب المبحوثين يناسبهم وقت بث برنامج مبدعون .

09- الجدول رقم (13) والشكل رقم (13) يبين توزيع العينة حسب الاستماع لأخبار الثقافة في إذاعة الوادي .

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	12	10%
أحيانا	83	69.17%
أبدا	25	20.83%
المجموع	120	100%

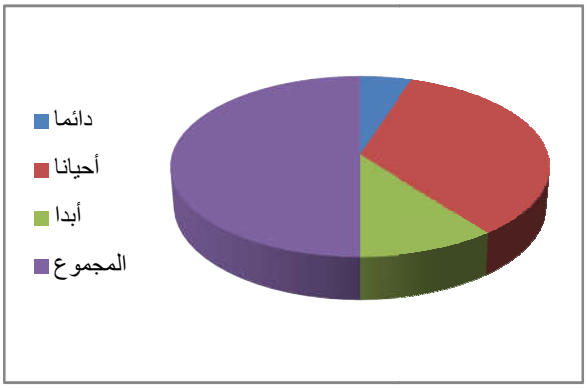

يوضح الجدول رقم (13) والشكل رقم (13) أن أعلى نسبة للاستماع للأخبار الثقافية هي أحيانا بنسبة (69.17%) ثم عدم الاستماع والإجابة ب أبدا بنسبة (20.83%) ثم الاستماع دائما بنسبة (10%) ، يتبين من هنا أن أفراد العينة يستمعون للأخبار الثقافية أحيانا وهناك من لم يستمع أما بصفة دائما فهم نسبة قليلة.

المحور الثاني : عرض وتحليل التصورات والقيم المكتسبة من البرامج الثقافية

01- الجدول رقم (14) والشكل رقم (14) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتبار إذاعة الوادي سببا في زيادة الوعي الثقافي .

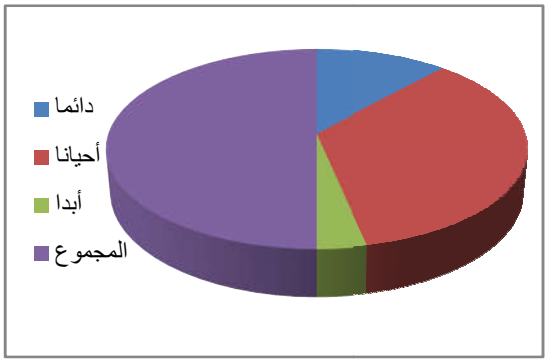

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	28	23.33%
أحيانا	84	70%
أبدا	8	6.67%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (14) والشكل رقم (14) أن أعلى نسبة لزيادة الإذاعة للوعي الثقافي هي أحيانا بنسبة (70%) ثم دائما بنسبة (23.33%) أما أبدا هي أقل نسبة (6.67%) ، من هنا يتبين أن الإذاعة تزيد في الوعي الثقافي للمبحوثين أحيانا .

02- الجدول رقم (15) والشكل رقم (15) يبين توزيع أفراد العينة حسب تقيمهم لعدد البرامج الثقافية .

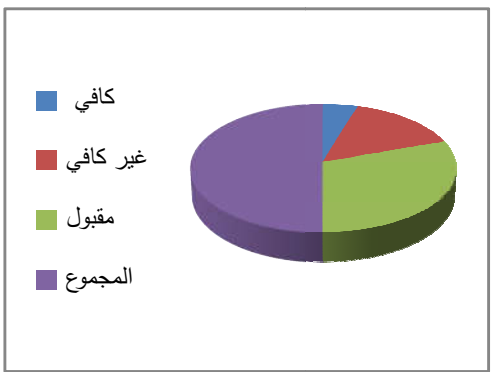

المتغير	التكرار	النسبة %
كافي	11	9.17%
غير كافي	36	30%
مقبول	73	60.83%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (15) والشكل رقم (15) أن أعلى نسبة هي مقبول بنسبة (60.83%) ثم تليه غير كافي بنسبة (30%) ثم كافي بنسبة (9.17%)، من هنا يتبين أن أغلب أفراد العينة يرون بأن عدد البرامج الثقافية في الإذاعة مقبول.

03- الجدول رقم (16) والشكل رقم (16) يبين توزيع عينة الدراسة حسب نسبة تقديم برامج الإذاعة ما يساعد في ترسيخ القيم الثقافية .

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	30	25%
أحيانا	67	55.83%
نادرا	21	17.50%
أبدا	2	1.67%
المجموع	120	100%

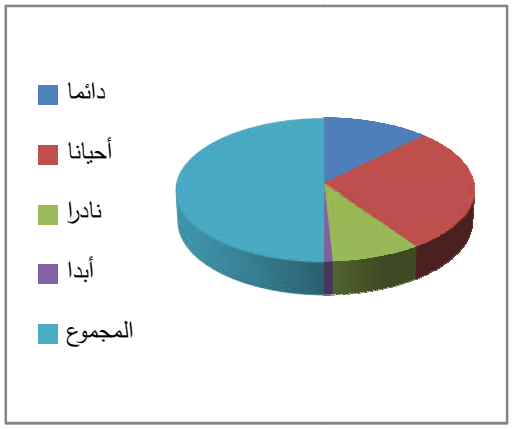

يوضح الجدول رقم (16) والشكل رقم (16) أن أعلى نسبة في أن برامج الإذاعة تساعد عل ترسيخ القيم الثقافية هي أحيانا بنسبة (55.83%) ثم دائما بنسبة (25%) ثم نادرا بنسبة (17.50%) وأقل نسبة هي أبدا بنسبة (1.7%) ، ومن هنا نستنتج أن المبحوثين يعتبرون بأن برامج الإذاعة تساعد أحيانا في ترسيخ القيم الثقافية .

04- الجدول رقم (17) والشكل رقم (17) يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم موضوعات البرامج الثقافية في الإذاعة وتناسبها مع ميولهم الثقافي .

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	14	11.67%
أحيانا	96	80%
أبدا	10	8.33%
المجموع	120	100%

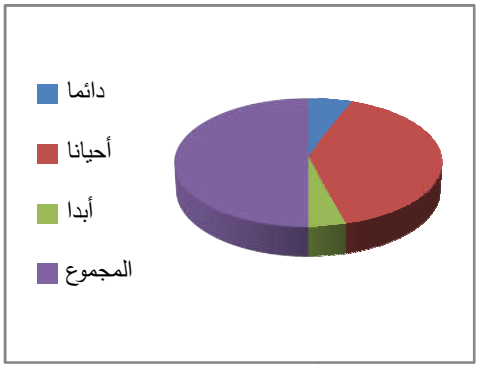

يوضح الجدول رقم(17) والشكل رقم (17) أن أعلى نسبة هي أحيانا بنسبة (80%) ثم دائما بنسبة (11.67%) ثم أبدا بنسبة (8.33%) ، ومن هنا يتبين أن معظم أفراد العينة أحيانا ما تتناسب موضوعات البرامج الثقافية في الإذاعة مع ميولهم الثقافي .

05- الجدول رقم (18) والشكل رقم (18) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الاستعانة بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية .

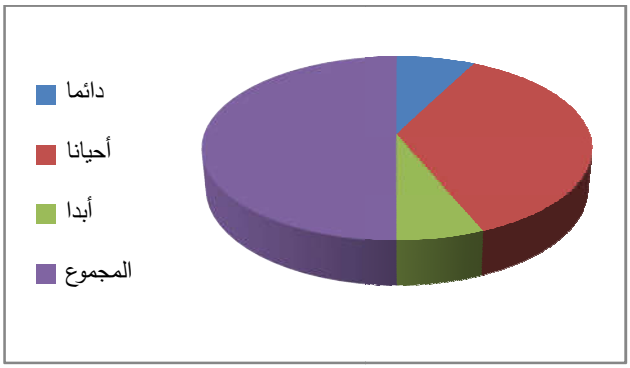

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	18	15%
أحيانا	87	72.50%
أبدا	15	12.50%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (18) والشكل رقم (18) أن أعلى نسبة للاستعانة بموضوعات البرامج الثقافية هي أحيانا بنسبة (72.50%) ثم دائما بنسبة (15%) وأقل نسبة أبدا (12.50%) ، من هذه البيانات يتضح بأن أفراد العينة أحيانا يستعينون بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية .

06- الجدول رقم (19) والشكل رقم (19) يبين توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة الموضوعات التي يستعينون بها في حياتهم اليومية [1].

المتغير	التكرار	النسبة %
ذات طبيعة معلوماتية	27	25.71%
ذات طبيعة فكرية	33	31.43%
الاثنين معا	45	42.86%
المجموع	105	100%

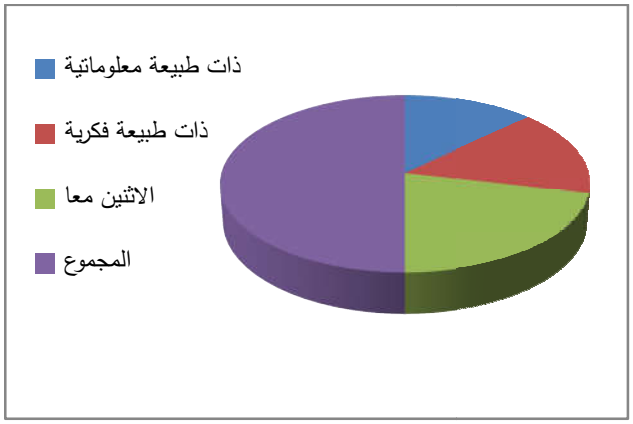

يوضح الجدول رقم (19) والشكل رقم (19) أن المبحوثين معظمهم يستعينون مواضيع معلوماتية وفكرية معا بنسبة (42.86%)، ثم تليه ذات طبيعة فكرية بنسبة (31.43%)،ثم ذات معلوماتية بنسبة (25.71%) .

07- الجدول رقم (20) والشكل رقم (20) يبين توزيع عينة الدراسة حسب العمل بالنصائح المقدمة من طرف الإذاعة .

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	12	10%
أحيانا	92	76.67%
أبدا	16	13.33%
المجموع	120	100%

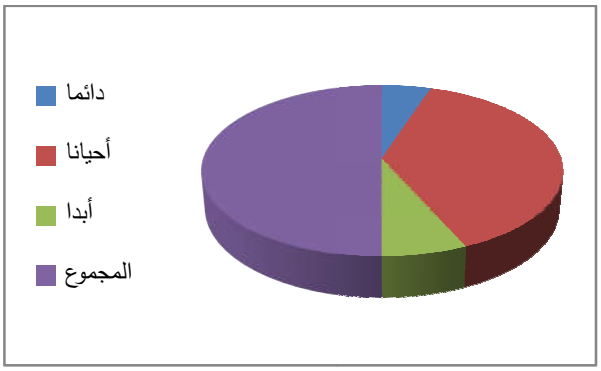

يوضح الجدول رقم (20) والشكل (رقم 20) أن أعلى نسبة للعمل بالنصائح المقدمة طرف الإذاعة هي أحيانا بنسبة (76.67%)، ثم أبدا بنسبة (13.33%)، و دائما بنسبة

[1]- الجدول رقم (19) والشكل رقم (19) يوضح الذين أجابوا بنعم وأحيانا أنهم استعانوا بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية

(10%)، من هذه البيانات نلاحظ بأن أغلب أفراد العينة يعملون أحيانا بالنصائح المقدمة من طرف الإذاعة .

المحور الثالث : عرض وتحليل أثر البرامج الثقافية الإذاعية على سلوك الفرد

01-الجدول رقم (21) والشكل رقم (21) يبين توزيع عينة الدراسة حسب أثر الاستماع إلى البرامج الثقافية في إذاعة الوادي .

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	36	30%
لا	29	24.17%
أحيانا	55	45.83%
المجموع	120	100%

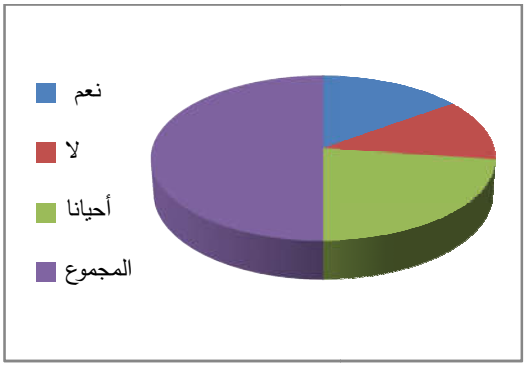

يوضح الجدول رقم (21) والشكل رقم (21) أن معظم أفراد العينة يؤثر عليهم الاستماع إلى البرامج الثقافية أحيانا بنسبة (45.83%) ثم نعم بنسبة (30%)، ثم لا بنسبة(24.17%)، من هنا يتبين أن الاستماع للبرامج الثقافية يؤثر على المبحوثين أحيانا .

02-الجدول رقم (22) والشكل رقم (22) يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع تأثير البرامج الثقافية [1].

المتغير	التكرار	النسبة %
إيجابي	91	100%
سلبي	00	00%
المجموع	91	100%

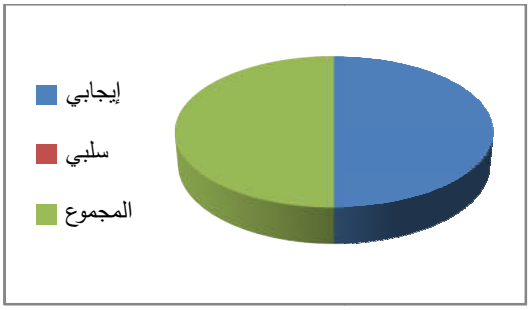

[1]- الجدول رقم (22) والشكل رقم (22) يبين نوع الأثر للمبحوثين الذين أجابوا بنعم وأحيانا أن الاستماع إلى البرامج الثقافية أثر عليهم.

يوضح الجدول رقم (22) والشكل رقم (22) أن أثر البرامج الثقافية على أفراد العينة كان إيجابي بنسبة (100%) ولا يوجد أثر سلبي ، من هنا يتبين أن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تؤثر إيجابيا على أفراد العينة .

03-الجدول رقم (23) والشكل رقم (23) يبين توزيع عينة الدراسة حسب السلوكيات الجديدة التي أتت بها البرامج الثقافية .

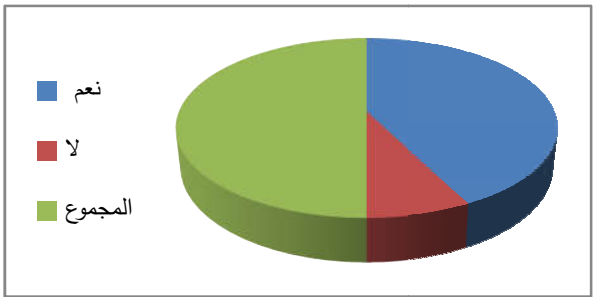

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	102	85%
لا	18	15%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (23) والشكل رقم (23) أن أعلى نسبة بأن البرامج الثقافية أتت بسلوكيات جديدة نعم بنسبة (85%) أما لا بنسبة (15%)، ومن هنا يتبين أن معظم أفراد العينة يرون أن البرامج الثقافية أتت بسلوكيات جديدة .

04-الجدول رقم (24) والشكل رقم (24) يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم السلوكيات الجديدة وتماشيها مع القيم الثقافية للمنطقة [1].

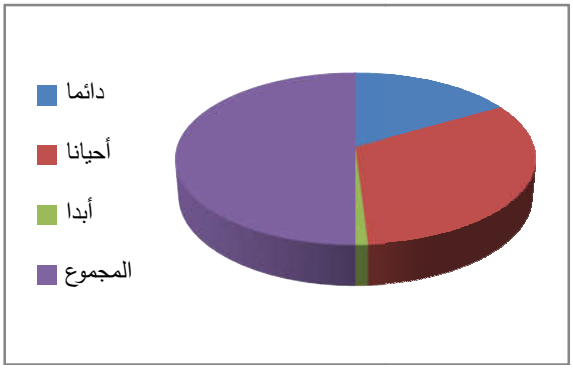

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	34	33.33%
أحيانا	66	64.71%
أبدا	2	1.96%
المجموع	102	100%

يوضح الجدول رقم (24) والشكل (24) أن السلوكيات الجديدة التي أتت بها البرامج الثقافية تتماشى مع القيم الثقافية للمنطقة أحيانا بنسبة (64.71%) ،دائما بنسبة (33.33%) ،ثم

[1]- الجدول رقم (24) والشكل رقم (24) ، يبين الذين قالوا نعم وأحيانا أن البرامج الثقافية أتت بسلوكيات جديدة .

أبدا بنسبة (1.96%) . ومن هنا نستنتج أن السلوكيات الجديدة التي أتت بها البرامج الثقافية تتماشى أحيانا مع البرامج الثقافية هذا من خلال المبحوثين .

05- الجدول رقم (25) والشكل رقم (25) يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم البرامج الثقافية في إذاعة الوادي في مواجهتها الثقافة العالمية التي تهدد الثقافة المحلية .

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	25	20.83%
لا	17	14.17%
لا أدري	78	65%
المجموع	120	100%

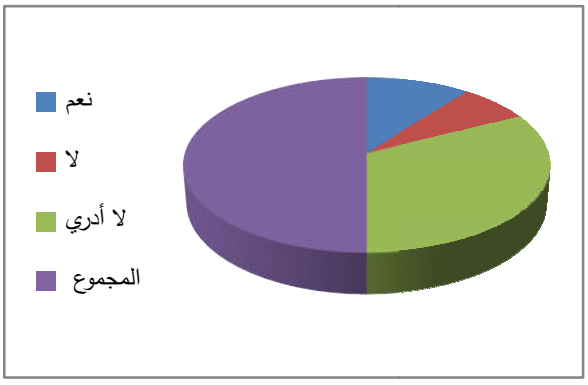

يوضح الجدول رقم (25) والشكل رقم (25) يبين أن أغلب أفراد العينة لا يعرفون بأن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تواجه الثقافة العالمية التي تهدد الثقافة المحلية أم لا وهذا من خلال الإجابة ب لا أدري بنسبة (65%) ، ثم نعم بنسبة (20.83%)، ثم أقل نسبة لا قدرت ب (14.17%) .

06-الجدول رقم (26) والشكل رقم (26) يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقييم البرامج الثقافية في إعطائها تصورات واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة .

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	79	65.83%
لا	9	7.50%
لا أدري	32	26.67%
المجموع	120	100%

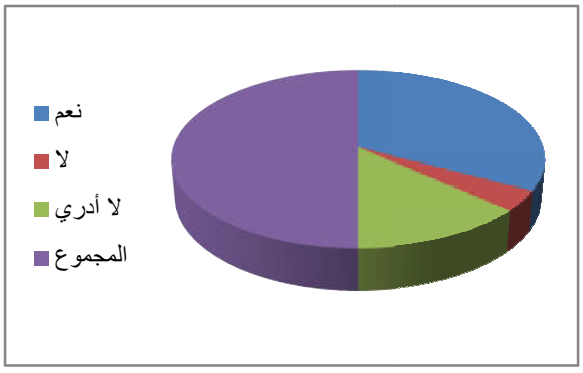

يوضح الجدول رقم (26) والشكل رقم (26) ، أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة (65.83%) ثم تليه لا أدري بنسبة (26.67%) ثم لا بنسبة (7.50%) ، ومن هنا نستنتج

أن معظم أفراد العينة يعتبرون أن البرامج الثقافية في الإذاعة تعطي صورة واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة .

07-الجدول رقم (27) والشكل رقم (27) يبين توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة البرامج الثقافية في تغيير مواقف الفرد .

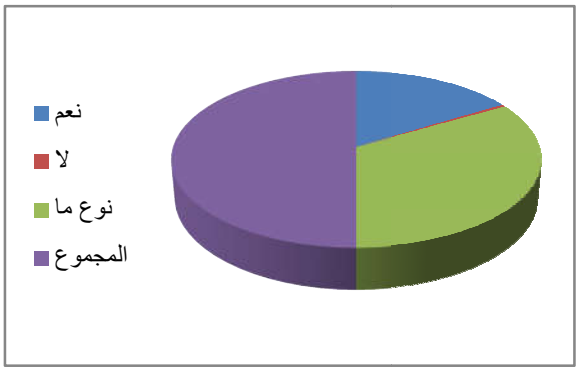

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	39	32.50%
لا	1	0.83%
نوع ما	80	66.67%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (27) والشكل رقم (27) أن أعلى نسبة للاعتقاد بأن صورة البرامج الثقافية تساهم في تغيير مواقف الفرد هي نوعا ما بنسبة (66.67%)، ثم نعم بنسبة (32.50%) ، ثم لا أقل نسبة (0.83%) ، من هنا نستنتج بأن أغلب المبحوثين يعتبرون بأن البرامج الثقافية تساهم نوعا ما في تغيير مواقف الفرد.

08-الجدول رقم (28) والشكل رقم (28) تبين توزيع العينة حسب تقديم البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تصورات ثقافية حول هوية المنطقة .

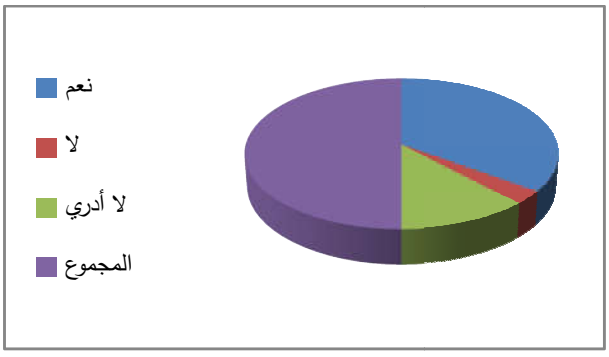

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	84	70%
لا	7	5.83%
لا أدري	29	24.17%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول (28) والشكل رقم (28) أن أعلى نسبة بأن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تقدم صورة ثقافية حول المنطقة هي نعم بنسبة (70%)، ثم تليها لا أدري بنسبة

(24.17%) ، ثم لا بنسبة (5.83%)، من هنا يتبين أن أفراد العينة يرون أن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تقدم صورة ثقافية حول هوية المنطقة .

09-الجدول رقم (29) والشكل رقم (29) يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم تقديم البرامج الثقافية صورة ثقافية حول هوية المنطقة [1].

المتغير	التكرار	النسبة %
الجمهور هو الذي يشكل إدراكه لصورة المنطقة والمحافظة عليها	1	14.29%
تصورات المنطقة هي الواقع الذي يعيش فيه الجمهور	6	85.71%
أداء الإذاعة ضعيف في هذا المجال ولا يلبي الغرض	00	00%
أسباب أخرى	00	00%
المجموع	7	100%

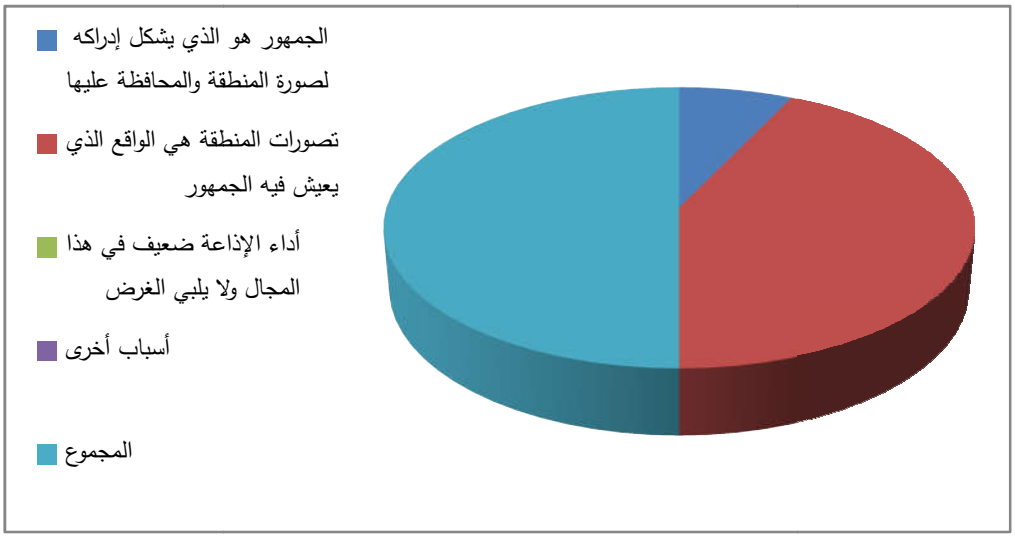

يوضح الجدول رقم (29) والشكل رقم (29) ، أن أغلب أفراد العينة الذين لا يرون أن

[1]- الجدول رقم (29) والشكل (29) ، يبين أفراد العينة الذين أجابوا بأن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي لا تقدم صورة ثقافية حول هوية المنطقة .

البرامج الثقافية تقدم صورة ثقافية حول هوية المنطقة بأن تصورات المنطقة هي الواقع الذي يعيش فيه الجمهور بنسبة (85.71%) ، ثم يليه الجمهور هو الذي يشكل إدراكه لصورة المنطقة والمحافظة عليها بنسبة (14.29%) ، أما أداء الإذاعة ضعيف في هذا المجال ولا يلبي الغرض بنسبة (00.00 %) ولا توجد أسباب أخرى .

- **نتائج الدراسة الميدانية :**

تم التوصل إلى مجموع من النتائج حول دور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية لدى الجمهور المحلي وهي كما يلي :

– بينت لنا نتائج الدراسة أن المستمعين للإذاعة فئة الإناث أكثر من الذكور وهذا راجع إلى أن عدد الإناث أكثر من الذكور في عينة الدراسة .

– بينت الدراسة أن أكبر نسبة للاستماع للإذاعة هي أحيانا أي أنه ليس هناك نظام محدد للاستماع للإذاعة مما يستدعي العمل أكثر على جلب جمهور أكثر .

– كما بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية وهذا راجع ربما لوقت فراغهم .

– وبينت أيضا أن أكثر حجم ساعي للاستماع للإذاعة هو 1ساعة وهذا لا يخدم الهدف الذي تسعى الإذاعة إلى الوصول إليه .

– وتوضح لنا من خلال أفراد العينة أنة في نهاية الأسبوع نادرا ما تزيد نسبة الاستماع للإذاعة .

– كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستمعون للبرامج الثقافية أحيانا وليس بصفة دائمة

– توضح لنا أن البرامج الثقافية التي يستمعون إليها أفراد العينة هي الاثنين معا بنسبة **(48.33%)** وتليه نسبة الاستماع لبرنامج مئة بالمئة ثقافة بنسبة **(29.17%)** ثم أقل نسبة استماع من خلال أفراد العينة هو برنامج مبدعون بنسبة **(22.50%)** .

– أن أغلب أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن إذاعة الوادي سببا في زيادة الوعي الثقافي أحيانا

– تبين الدراسة أن أغلب أفراد العينة تأثر عليهم الاستماع للبرامج الثقافية إيجابيا .

– كما أوضحت الدراسة أن البرامج الثقافية أتت بسلوكيات جديدة تتماشى مع القيم الثقافية للمنطقة أحيانا .

– وبينت الدراسة أيضا من خلال أفراد العينة أن البرامج الثقافية تعطي صورة واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة .

– بينت الدراسة من خلال أفراد العينة أن صورة البرامج الثقافية تساهم في تغيير مواقف الفرد نوعا ما .

كما بينت الدراسة أيضا أن أفراد العينة يرون أن البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تقوم بتقديم صورة ثقافية حول هوية المنطقة .

الخـــــــــاتمة

يمكن القول في نهاية هذه الدراسة في مختلف جوانبها والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال الوقوف على أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية الثقافية والوظائف والأساليب التي تؤثر بها على عقل المتلقي لتدفعه إلى مشاركة الآخرين في تحمل أعباء التنمية باعتبارها جزء لا يتجزء عن المجتمع .

فالإذاعة تلعب دورا مهما في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج ثقافية تحاول من خلالها إثبات هوية المجتمع المحلي والمحافظة عليه باعتبارها هي العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة .

وفي الأخير نختم بالتوصيات التالية :

ـ توصي الطالبة القائمين على إذاعة الوادي بزيادة واهتمامهم بالموضوعات الثقافية والعمل أكثر لجلب المستمعين أكثر .

ـ حرص الإذاعة على تلبية رغبات وحاجات جمهورها الثقافية .

ـ تنويع البرامج الثقافية بما يتناسب مع مختلف مراحل العمرية للجمهور

ـ دعوة الإذاعة بتشجيع المستمعين على التنمية الثقافية من خلال المسابقات و الندوات وفتح باب المشاركة والحوار مع أكبر فئة من المجتمع .

ـ يجب على الإذاعة أن تستمد برامجها من المجتمع ، لأن المجتمع المحلي مصدرا مهما وعاملا رئيسيا يؤثر على القائمين بالاتصال في اختيارهم المواد الإذاعية التي يقدمونها .

ـ توصي الطالبة إذاعة الوادي الاستفادة من الآراء والمقترحات التي يقدمها الجمهور للوصول إلى أفضل أداء .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- **القرآن الكريم**
- **الكتب**

1. إبراهيم إسماعيل ، الإعلام المعاصر و وسائله ، مهاراته ،تأثيراته ، أخلاقياته ،الدوحة ـ قطر : وزارة الثقافة والفنون والتراث ، ط1 ، 2014م .
2. إبـراهيم إمـام ، الإعـلام الإذاعـي والتليفزيـوني ، القـاهرة : دار الفكـر العربـي ، ط2 ، 1985م .
3. إبـراهيم زيـوش ، فنيـات التحريـر والتـأثير فـي الإذاعـة والتلفزيـون ، سـطيف ـ الجزائـر : مطبعة النور لطباعة ، د. ط ، 2008م .
4. أحمد العبد أبو السعد ، الكتابة لوسائل الإعلام " صحافة ـ إذاعة ـ تلفزيون ـ ترجمة إعلامية " ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1، 2014م.
5. أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام والاتصال ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، دون المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، 2010م .
6. أحمد عادل راشد ، الإعلان ، بيروت : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، د.ط ، 1981م .
7. إمام إبراهيم ، الإعلام الإذاعي والتليفزيوني ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط 2، 1985.
8. بشرى حسين الحمداني ، التربية الإعلامية و محو الأمية الرقمية ، الأردن ـ عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015م .
9. جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة : دار الفكر العربي ، د. ط ، 1978م .
10. حسن علي محمد ، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعبصرية ، القاهرة : دار العربية للنشر والتوزيع ، ط2 ،2012م .

11. حميد صالح محمد ، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع ، د. ط ، 2012م .
12. خضرة عمر المفلح ، الاتصال "المهارات والنظريات وأسس عامة " ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، 2015 م .
13. خضرة عمر المفلح ، الاتصال ، المهارات والنظريات وأسس عامة ، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1436هـ / 2015م .
14. خوجة عبد الكريم ، إشكالية التنمية في الجزائر بعد الاستقلال ، المفكر عبد الله شريط نموذجا ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ، السنة الجامعية 2011م -2012م .
15. راسم محمد الجمال ، الاتصال والإعلام في الوطن العربي ، لبنان ، بيروت : دار الحمراء للنشر والتوزيع ، ط2، 2001 م .
16. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1420هـ - 2000م .
17. رحيمة الطيب عيساني، الإعلام والاتصال ، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، الجزائر : دار جدار للكتاب العلمي للنشر والتوزيع ، د.ط ، د. ت .
18. رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال النشأة وتطورها ، الجزائر : دار جسور المحمدية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1436هـ - 2014م .
19. رقية طه جابر العلواني، دور المرأة المسلمة في التنمية، دراسة عبر المسار التاريخي ، د.ط، 2006م .
20. زكريا عكة وآخرون ، قراءات في الإعلام المحلي ، الجزائر : دار جيطلي للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2016م .
21. زكي الميلاد ، المسألة الثقافية ، من أجل بناء نظرية في الثقافة ، بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط2 ، 2010م .

22. شبل بدران وآخرون ، التنمية الثقافية والتنوير الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2006م .

23. صالح خليل أبو أصبع ، الاتصال الجماهيري ، عمان ، الأردن : دار البركة للنشر والتوزيع ،ط 3، 2010م .

24. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع، د.ط، 2012م .

25. الطاهر سعود ، التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي ، بيروت ـ لبنان ، دار الهادي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1427 هـ / 2006 م .

26. طلعت مصطفى السروجي ، التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، جامعة حلوان : مركز نشر و توزيع الكتاب الجامعي 2002م.

27. عاطف عدلي العبد ، الدعاية والإقناع ، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، الجزء الأول ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 2007م .

28. عاطف عدلي العبد عبيد ، مدخل إلي الاتصال والرأي العام ، الأسس النظرية والإسهامات العربية ، القاهرة : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، د.ط ، 1417هـ _1997م .

29. عاطف عدلي العبد و نهى عاطف العبد ، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي " الأسس النظرية والنماذج التطبيقية " ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط5 ، 2007 م.

30. عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار النشر ، ط1 ، 1999/1418م.

31. عباسي ميلود ، التنمية المستديمة على ضوء الشريعة الإسلامية ، عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2017م .

32. عبد الحميد وصلاح محمد، الإعلام والتنمية ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 .

33. عبد الرحمان برقوق ، تاريخ وسائل الاتصال و تكنلولوجياته الحديثة ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الطبعة 1433هـ _ 2012م .

34. عبد الرحمان منيف ، بين الثقافة والسياسة ، الأردن : المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الثقافي العربي ، ط 2 ،2000م.

35. عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلي وسائل الإعلام الجديد ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1، 1423هـ _2012م .

36. عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي الربيعة، البحث العلمي، دار النشر مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط2 ، 1420هـ _ 2000م .

37. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، التنمية الثقافية من منظور إسلامي ، المملكة المغربية : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إسيسكو ، ط2 ، 1436-2015م.

38. عزام محجوب وآخرون ، الثقافة ودورها في التنمية ، تونس : المنظمة للنشر والتوزيع ، د.ط ، 1996 م.

39. عزام محمد أبو الحمام ، الإعلام الثقافي ، عمان ،الأردن : دار أسامة ، ط1 2010م.

40. عفاف عبد العليم و إبراهيم ناصر ، التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة ، الإسكندرية ـ مصر : دار المعرفة الجامعية ، د. ط .

41. علي جمعة محمد وآخرين ، الأمة وأزمة الثقافة والتنمية ، القاهرة : دار السلام للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1428هـ ـ 2007م.

42. علي عبد الفتاح ، إدارة الإعلام ، عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع ، د. ط ،2014م .

43. علي عبد الفتاح كنعان ، الإعلام والمجتمع ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع د.ط ، 2014م .

44. علي عجوة ، الإعلام وقضايا التنمية ،القاهرة : عالم الكتب لنشر والتوزيع ، ط 2 ،1429 هـ ـ 2008.

45. علي فلاح الضلاعين وآخرون ، الإعلام التنموي والبيئي ، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1436هـ ـ 2015م.

46. فاروق خالد الحسنات ، الإعلام والتنمية المعاصرة ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011م .
47. فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، إسكندرية : مكتبة الإشعاع للنشر والتوزيع ، ط 1، 2002م .
48. فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال ، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 4 ، 2013م .
49. فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام النشأة والتطور ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ،2011م .
50. فيروز راد و أمير رضائي ، تطور الثقافة " دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي" ، بيروت ، د . د ، ط 1 ، 2009م .
51. فيصل محمد أبو عيشة ، الدعاية والإعلام ، الأردن ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011م .
52. لمياء طالة ، الإعلام التغريب ، عمان : دار أسامه للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2014م.
53. ماجي الحلوانى حسين ، مدخل إلي الفن الإذاعي والتليفزيوني ، القاهرة : عالم الكتاب للنشر والتوزيع ،1422هـ ـ 2002م ، ص 36.
54. مالك بن نبي ، مشكلة الثقافة ، سورية : دار الفكر ، ط4 ، 1984م .
55. محمد الجوهري وآخرون ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية " قضايا الموضوع والمنهج " ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، د.ط ، 2004 ص ، 43.
56. محمد بن سعود البشر ، نظريات التأثير الإعلامي ، الرياض : مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، ط 1، 1435هـ ـ 2014م .
57. محمد جواد أبو القاسم ، التنمية الثقافية في المجتمعات الإسلامية ، بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط 1، 2007 .
58. محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام والاتصال ، دراسة في النشأة والتطور ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 ،1433هـ / 2012م .

59. محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية في الوطن العربي ، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، 1994م .

60. محمد عبيدات وآخرين، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات" ، الطبعة الثانية ، 1999عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

61. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط3، 2000م .

62. محمد ناصر عبد الباسط ، الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، الإسكندرية : دار المعرفة للجامعة للنشر التوزيع ، د. ط ، 2011 .

63. محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر : دار العالمية ، ط 1 ، 2003م .

64. مخائيل مينكوف ، المبادئ الأسس في الصحافة الإذاعية ، دمشق ، سوريا : دار مشرق للنشر والطباعة ط1 ،2000م .

65. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، القاهرة : مؤسسة الوراق، ط1 ، 2000م.

66. مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفازية " أهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم " ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1 ، 2007 .

67. مصطفى حميد كاظم الطائي ، الفنون الإذاعية والتليفزيونية وفلسفة الإقناع ، الإسكندرية : دار الوفاء ، ط1 ، 2008م .

68. مهدي فصل الله ، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2، 1998.

69. نبيل راغب، العمل الصحفي، المقروء والمسموع والمرئي، القاهرة : لونجمان للنشر ، ط1، 1999م .

70. نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار ، الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ، 2005م .

71. نعيمة واكد، مقدمة في علم الإعلام ، الجزائر : دار الخرايسية ، د.ط ، 2011 م .

72. نهلة إبراهيم، الثقافة في مواجهة العصر " قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي " ، الإسكندرية : الرواد للنشر والتوزيع ، ط 1، 2008م.
73. نوال محمد عمر، فن صناعة الخبر في الإذاعة والتليفزيون ،القاهرة : دار الفكر العربي ، د. ط ، 1993م .
74. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1430هـ / 2009م .
75. هارلميسو هولبورد، سوشيولوجية الثقافة والهوية، دمشق ـ سورية : دار كيوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010م.
76. هاني الرضا و رامز محمد عمار ، الرأي العام والإعلام والدعاية ، بيروت ـ لبنان : مجد المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع ، ط 2، 1434هـ / 2013م .
77. يوسف جلباوي و عبد خرابشة ، نحو مفهوم أفضل للتنمية الحديثة ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1409هـ / 1989م .
78. يوسف مرزوق ، الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية ، دراسة حول القائم بالأخبار، 1986م .

❖ **المعاجم :**

1. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، بيروت : دار صار، ط3 ، 1994م .
2. أحمد زكي يدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، القاهرة : دار الكتاب المصري للنشر والتوزيع .
3. سامح مقار ، المعجم الوجيز، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ط1 ، 2007م .
4. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، لبنان : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع د. ط ،د.ت .
5. محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت : منشورات مكتبة الحياة 1982م .
6. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية .

❖ **الرسائل العلمية :**

1. حفيظة سنوسي ، الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 1992 ـ 1993.

2. زموري زينب ، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية ، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، السنة الجامعية 2015/2014م .

3. شعبان مالك ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة "، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة علوم في علم اجتماع التنمية ، قسنطينة : جامعة منتوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2006م .

4. عبد الرزاق امقران ، استراتيجية التجديد الثقافي في المجتمعات العربية في ظل العولمة ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة متنوري . قسنطينة : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علو الاجتماع سنة2010 / 2011 .

5. عبد العالي رزاقي وعبد الرحمان رشاد ، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي : الجزائر والسودان ومصر مثلا ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، تونس ، 1433هـ/ 2012م .

6. عبد اللطيف بقاص ، البرامج الإذاعية ودورها في تنمية الوعي لدى الطفل ، دراسة تحليلية لبرامج إذاعة الوادي الجهوية الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الوادي ، السنة الجامعية 2014م/ 2015م .

7. ليندة ضيف ، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية " القناة الأولى " نموذجا " ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر : بن يوسف ين خدة ، سنة 2006م ـ2007م .

8. مليكة زيد ، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ، دراسة ميدانية لينيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية جامعة الوادي ، السنة الجامعية 2014 ـ 2015 .

9. الهاشمي بن بوكريطة آمال ، دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإنسانية جامعة خميس مليانة : تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة ، السنة الجامعية 2014ـ 2015.

❖ **المجلات و محاضرات :**

1. بلالي عبد المالك ، محاضرات في مقياس : مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، سنة الجامعية 2016/2015م .
2. زموري زينب ، ماهية التنمية التنمية الثقافية ، دراسة تحليلية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ورقلة . الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ، العدد 14 ـ مارس 2014م .

❖ **مراجع أجنبية :**

1. David dominguzmuller، l'histoire de radio Luxembourg ، radio Luxebourg، histoire d'un média privé d'envergourg européenne ،L'harmattan ،2007،p44 .
2. john jenkins and spark museumK،a short history of radio ،wich an inside focus، mobile radio،p2

❖**المقابلة :**

1. مقابلة مع زهير عبد الجواد ، مذيع و معد برامج ثقافية في إذاعة الوادي ، يوم الاثنين 04/19/ 2018 على الساعة 9:30 .
2. مقابلة مع وهيبة طيطي ، مذيعة في إذاعة الوادي يوم الاثنين 2018/04/19 على الساعة 10:00 .

الملاحق

جامعة حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

استمارة بحث بعنوان

دور إذاعة الوادي الجهوية في التنمية الثقافية لدى الجمهور المحلي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي "حمه لخضر"

بين أيديكم استمارة استبيان خاصة بدور إذاعة الوادي في التنمية الثقافية في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر .

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل صدق وموضوعية ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي .

ملاحظة : ضع علامة (×) في خانة الإجابة الصحيحة

من إعداد : تحت إشراف :

قشاب سكينة زياد إسماعيل

السنة الجامعية : 2018/2017

معلومات عامة :

1ـ الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2ـ السن :

أقل من 20 ☐ من 20 إلى 29 ☐ من 30 إلى 39 ☐ من 40فأكثر ☐

3ـ الإقامة :

إقامة جامعية ☐ منزل الأسرة ☐ منزل الأقارب ☐ مكان أخر.....

4ـ المستوى التعليمي :ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الأول : مدى تعرض الطلبة للبرامج الثقافية في إذاعة الوادي :

1ـ هل تستمع لإذاعة الوادي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2ـ ما هي الأماكن التي تستمع فيها للإذاعة ؟

مكان الإقامة ☐ السيارة ☐ مكان أخر.....

3ـ في أي فترة تفضل الاستماع لإذاعة الوادي ؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

4ـ ما هي مدة استماعك للإذاعة ؟

1سا ☐ 2 سا ☐ من 3سا ☐

5ـ هل في نهاية الأسبوع يزيد استماعك للإذاعة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6ـ هل تستمع للبرامج الثقافية في إذاعة الوادي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7 ـ ما هي البرامج الثقافية التي تستمع إليها في إذاعة الوادي ؟

مئة بالمئة ثقافة ☐ مبدعون ☐ الاثنين معا ☐

8ـ ما هي البرامج الثقافية التي يناسبك وقت بثها ؟

مئة بالمئة ثقافة ☐ مبدعون ☐ الاثنين معا ☐

9ـ هل تستمع لأخبار الثقافة في إذاعة الوادي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثاني : القيم والتصورات المكتسبة من البرامج الثقافية

1ـ هل تعتبر إذاعة الوادي سببا في زيادة الوعي الثقافي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2ـ هل ترى أن عدد البرامج الثقافية في إذاعة الوادي ؟

كافي ☐ غير كافي ☐ مقبول ☐

3ـ هل تعتقد أن برامج إذاعة الوادي تقدم ما يساعد في ترسيخ القيم الثقافية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

4ـ هل ترى أن موضوعات البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة الوادي تتناسب مع ميولك الثقافي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5ـ هل تستعين بموضوعات البرامج الثقافية في حياتك اليومية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6ـ إذا كانت الإجابة بدائما أو أحيانا ما هي طبيعة الموضوعات التي تستعين بها ؟

ذات طبيعة معلوماتية ☐ ذات طبيعة فكرية ☐ الاثنين معا ☐

7 ـ هل تعمل بالنصائح المقدمة لك من طرف الإذاعة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثالث : أثر البرامج الثقافية الإذاعية على سلوك الفرد

1ـ هل يؤثر عليك الاستماع إلى البرامج الثقافية في إذاعة الوادي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2ـ إذا كانت الإجابة بنعم أو أحيانا ما هو نوع الأثر ؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

3ـ هل البرامج الثقافية أتت بسلوكات جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

4ـ إذا كانت الإجابة ب نعم، هل السلوكات الجديدة تتماشى مع القيم الثقافية للمنطقة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5ـ هل البرامج الثقافية في إذاعة الوادي يمكن أن تواجه الثقافة العالمية التي تهدد الثقافات المحلية ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

6ـ هل تعتقد أن البرامج الثقافية يمكن أن تعطي تصورات واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

7ـ هل تعتقد أن صورة البرامج الثقافية تساهم في تغيير مواقف الفرد ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8ـ ـ هل ترى أن إذاعة الوادي من خلال برامجها الثقافية تقوم بتقديم تصورات ثقافية حول هوية المنطقة؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

9 ـ إذا كانت الإجابة ب لا السبب هو:

ـ الجمهور هو الذي يشكل إدراكه لصورة المنطقة والمحافظة عليها ☐

ـ تصورات المنطقة هي الواقع الذي يعيش فيه الجمهور ☐

ـ أداء الإذاعة ضعيف في هذا المجال ولا يلبي الغرض ☐

ـ أسباب أخرى أذكرها .....

الفـــهارس

فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	الصفحة
01	قوله عز وجل ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ))(سورة آل عمران : الآية 110)	60
02	قال تعالى ((ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ مِن بَعْدِهِم لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)) (سورة يونس الآية 14)	59
03	قال تعالى :((وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَالَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مجِيبٌ)) (سورة هود الآية 61)	58
04	قال تعالى ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)) (سورة الإسراء الآية 70)	60
05	قال تعالى((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)) (سورة الأنبياء الآية 107)	61
06	قال تعالى ((وَالَّذِينَ إ ذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)) {سورة الفرقان الآية 67}	60

فهرس الجدول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
	جداول الفصل الثاني	
01	يوضح ظهور الإذاعات في الوطن العربي	33
02	يبين حجم البث واللغات وربط الإذاعات الجهوية مع القنوات الوطنية المتخصصة	44 و 45
	جداول الفصل الرابع	
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	67
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	67
03	يبين توزيع العينة حسب الإقامة	68
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	68
05	يبين نسبة أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة	69
06	يبين توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاستماع	70
07	يبين توزيع عينة الدراسة حسب فترة الاستماع	70
08	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي للاستماع للإذاعة	71
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب زيادة الاستماع للإذاعة في نهاية الأسبوع	71
10	يبين توزيع العينة حسب الاستماع للبرامج الثقافية	72
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج الثقافية التي يستمعون إليها	72
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج الثقافية التي يناسبهم وقت بثها	73
13	يبين توزيع العينة حسب الاستماع لأخبار الثقافة في إذاعة الوادي	73
14	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتبار إذاعة الوادي سببا في زيادة الوعي الثقافي	74
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب تقيمهم لعدد البرامج الثقافية	74

16	يبين توزيع عينة الدراسة حسب نسبة تقديم برامج الإذاعة ما يساعد في ترسيخ القيم الثقافية	75
17	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم موضوعات البرامج الثقافية في الإذاعة وتناسبها مع ميولهم الثقافي	75
18	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الاستعانة بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية	76
19	يبين توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة الموضوعات التي يستعينون بها في حياتهم اليومية	77
20	يبين توزيع عينة الدراسة حسب العمل بالنصائح المقدمة من طرف الإذاعة	77
21	يبين توزيع عينة الدراسة حسب أثر الاستماع إلى البرامج الثقافية في إذاعة الوادي	78
22	يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع تأثير البرامج الثقافية	78
23	يبين توزيع عينة الدراسة حسب السلوكات الجديدة التي أتت بها البرامج الثقافية	79
24	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم السلوكات الجديدة وتماشيها مع القيم الثقافية للمنطقة	79
25	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم البرامج الثقافية في إذاعة الوادي في مواجهتها الثقافة العالمية التي تهدد الثقافة المحلية	80
26	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقييم البرامج الثقافية في إعطائها تصورات واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة	80
27	يبين توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة البرامج الثقافية في تغيير مواقف الفرد	81
28	تبين توزيع العينة حسب تقديم البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تصورات ثقافية حول هوية المنطقة	81

29	يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم تقديم البرامج الثقافية صورة ثقافية حول هوية المنطقة	82

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	67
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	67
03	يبين توزيع العينة حسب الإقامة	68
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	68
05	يبين نسبة أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة	69
06	يبين توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاستماع	70
07	يبين توزيع عينة الدراسة حسب فترة الاستماع	70
08	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحجم الساعي للاستماع للإذاعة	71
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب زيادة الاستماع للإذاعة في نهاية الأسبوع	71
10	يبين توزيع العينة حسب الاستماع للبرامج الثقافية	72
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج الثقافية التي يستمعون إليها	72
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب البرامج الثقافية التي يناسبهم وقت بثها	73
13	يبين توزيع العينة حسب الاستماع لأخبار الثقافة في إذاعة الوادي	73
14	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتبار إذاعة الوادي سببا في زيادة الوعي الثقافي	74
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب تقيمهم لعدد البرامج الثقافية	74
16	يبين توزيع عينة الدراسة حسب نسبة تقديم برامج الإذاعة ما يساعد في ترسيخ القيم الثقافية	75
17	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم موضوعات البرامج الثقافية في الإذاعة وتناسبها مع ميولهم الثقافي	75

18	يبين توزيع عينة الدراسة حسب الاستعانة بموضوعات البرامج الثقافية في حياتهم اليومية	76
19	يبين توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة الموضوعات التي يستعينون بها في حياتهم اليومية	77
20	يبين توزيع عينة الدراسة حسب العمل بالنصائح المقدمة من طرف الإذاعة	77
21	يبين توزيع عينة الدراسة حسب أثر الاستماع إلى البرامج الثقافية في إذاعة الوادي	78
22	يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع تأثير البرامج الثقافية	78
23	يبين توزيع عينة الدراسة حسب السلوكات الجديدة التي أتت بها البرامج الثقافية	79
24	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم السلوكات الجديدة وتماشيها مع القيم الثقافية للمنطقة	79
25	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقيم البرامج الثقافية في إذاعة الوادي في مواجهتها الثقافة العالمية التي تهدد الثقافة المحلية	80
26	يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقييم البرامج الثقافية في إعطائها تصورات واضحة للجمهور حول ثقافة المنطقة	80
27	يبين توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة البرامج الثقافية في تغيير مواقف الفرد	81
28	تبين توزيع العينة حسب تقديم البرامج الثقافية في إذاعة الوادي تصورات ثقافية حول هوية المنطقة	81
29	يبين توزيع عينة الدراسة حسب أسباب عدم تقديم البرامج الثقافية صورة ثقافية حول هوية المنطق	82

فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
المقدمة	أ
الإطار المنهجي	
تحديد الإشكالية	11
تساؤلات الدراسة	11
أسباب اختيار الموضوع	12
أهمية الدراسة	12
أهداف الدراسة	13
تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	13
الدراسات السابقة	22
نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	24
مجتمع البحث والعينة	26
حدود الدراسة	27
الخلفية النظرية للدراسة	27
الفصل الأول : تطور الإذاعة	

تمهيد :	
المبحث الأول : ماهية الإذاعة	30
المطلب الأول : نشأة الإذاعة في العالم وفي الجزائر	30
1ـ نشأة الإذاعة في العالم :	30
2ـ نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر :	33
المطلب الثاني : خصائص وأهداف الإذاعة	34
1ـ خصائص الإذاعة :	34
2ـ أهداف الإذاعة :	36
المطلب الثالث :أنواع ووظائف الإذاعة	37
1ـ أنواع الإذاعات	37
2ـ وظائف الإذاعة	39
المبحث الثاني : الإذاعات الجهوية في الجزائر	40
المطلب الأول : ظهور الإذاعات الجهوية في الجزائر وتوزيعها الجغرافي	40
1ـ ظهور الإذاعات الجهوية في الجزائر	40
2ـ التوزيع الجغرافي للإذاعات الجهوية بالجزئر	43
المطلب الثاني : أسباب وأهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر	46
1ـ أسباب تأسيس الإذاعة الجهوية في الجزائر	46
2ـ أهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر	47
1ـ خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر	48

2ـ مهام الإذاعات الجهوية الجزائرية :	49
خلاصة	50
الفصل الثاني : العلاقة بين الإعلام والتنمية	
تمهيد:	52
المبحث الأول : ماهية التنمية الثقافية	52
المطلب الأول :التطور التاريخي لمفهوم التنمية الثقافية	52
المطلب الثاني : مبادئ التنمية الثقافية	54
المطلب الثالث : أهمية وأهداف التنمية الثقافية	56
1ـ أهمية التنمية الثقافية :	56
2ـ أهداف التنمية الثقافية :	57
المطلب الرابع : التنمية الثقافية من منظور إسلامي	58
المبحث الثاني : علاقة الإعلام بالتنمية الثقافية	61
المطلب الأول : دور الإعلام في التنمية الثقافية :	61
المطلب الثاني : أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في مجال التنمية	62
الخلاصة	64
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
المبحث الأول :التعريف بإذاعة الوادي والمهام التي تقوم بها	66
المطلب الأول : التعريف بإذاعة الوادي	66
المطلب الثاني : مهام التي تقوم بها إذاعة الوادي	66

المبحث الثاني : عرض وتحليل بيانات الاستمارة .	67
عرض وتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة	67
عرض وتحليل مدى تعرض الطلبة للبرامج الثقافية في إذاعة الوادي	69
عرض وتحليل التصورات والقيم المكتسبة من البرامج الثقافية	74
عرض وتحليل أثر البرامج الثقافية الإذاعية على سلوك الفرد	78
الخاتمة	87
قائمة المصادر والمراجع	88
الملاحق	
الفهارس	
فهرس الآيات	105
فهرس الجداول	106
فهرس الأشكال	109
فهرس الموضوعات	111